



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4150

التاريخ : الإثنين 2016/12/26

الفبر الرئيسي



مشعل: غزة تصنع سلاحها وتعد رجالها
وتحفر أنفاقها وخنادقها لتحرير أرضنا من
الاحتلال

... ص 4

أبرز العناوين



الزواري كان يخطط لقلب المعركة البحرية مع الاحتلال الإسرائيلي خلال المعركة القادمة
نتنياهو وبيخ السفير الأمريكي واستدعى سفراء الدول التي صوتت لصالح القرار ضد الاستيطان
بينيت: سأطرح مشروع قانون لضم المستعمرات للسيادة الإسرائيلية.. والبداية من "معاليه أدوميم"
إردان يطالب المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية بالتحقيق مع حنين زعبي بتهمة "التحريض"
ديلي تلغراف: خلاف بين أوباما وترامب بسبب قرار الاستيطان

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

6	2.	مسؤول فلسطيني لـ"الشرق الأوسط": إذا قطعت "إسرائيل" العلاقات لن يبقى هناك "تنسيق أمني"
6	3.	منيب المصري يتفهم القرار المصري ويؤكد أن قرار مجلس الأمن يؤسس لمرحلة جديدة
7	4.	جمال الطيراوي: انعقاد المجلس التشريعي خطوة لتفعيله
7	5.	مخيم بلاطة: احتجاجات على رفع حصانة نواب موالين لدحلان
8	6.	تهينة معبر رفح لإدخال بضائع بكميات أكبر من مصر

المقاومة:

8	7.	عزام الأحمد يدعو إلى توسيع المقاومة الشعبية نصرة للأسرى
9	8.	"عربي 21": جدل داخل حماس حول الدعوات لتعديل نظامها الأساسي بهدف تعزيز دور الشباب
10	9.	الصحافة الإسرائيلية تتناول مجدداً اغتيال الزواري
11	10.	إطلاق نار على مستوطنة "بيت إيل" قرب رام الله
11	11.	اعتقال أربعة فلسطينيين من الضفة بتهمة المقاومة بينهم ثلاثة نشطاء في حماس
12	12.	الاحتلال يزعم العثور على أسلحة في بيت لحم
12	13.	الحكم على الأسيرة شروق دويات بالسجن 16 عاماً بدعوى تنفيذها عملية طعن
12	14.	الاحتلال يقدم لائحة اتهام ضد مقدسية بزعم تنفيذها عملية دهس شمال القدس

الكيان الإسرائيلي:

13	15.	نتنياهو هو وبخ السفير الأمريكي واستدعى سفراء الدول التي صوتت لصالح القرار ضد الاستيطان
14	16.	ليبرمان يأمر بقطع الاتصالات بالمسؤولين الفلسطينيين مستثنياً التنسيق الأمني
14	17.	بينيت: سأطرح مشروع قانون لضم المستعمرات للسيادة الإسرائيلية.. والبدائية من "معاليه أدوميم"
15	18.	اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون التشريع توافق على مشروع قانون "فيسبوك"
16	19.	إردان يطالب المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية بالتحقيق مع حنين زعبي بتهمة "التحريض"
16	20.	يوسي دغان يطالب بفرض "السيادة الإسرائيلية" على المستعمرات بالضفة
17	21.	الشرطة الإسرائيلية تغلق وتفتش مكتب النائب غطاس بالكنيست
17	22.	الشرطة الإسرائيلية: فرق الإطفاء تسيطر على حريق بمصفاة للبتروك في خليج حيفا
17	23.	"الشاباك" يعتقل فلسطينيين اثنين بالقدس بتهمة نقل معلومات لجهات فلسطينية
18	24.	"إسرائيل اليوم": أوروبا لم تعد آمنة لليهود
18	25.	"إسرائيل" تطور طائرة بلا طيار للحراسة والتفتيش
19	26.	خطة "تطوير الجليل": قطار خفيف بين حيفا والناصرة
20	27.	"يديعوت أحرونوت" تستعرض السيناريوهات المحتملة بعد قرار مجلس الأمن الدولي

الأرض، الشعب:

20	28.	تحالف مؤسسات الاحتلال لتهويد الأغوار
----	-----	--------------------------------------

22	29.	بلدية الاحتلال تطلق أسماء عبرية على شوارع مقدسية
22	30.	قانون "التسوية" يفقد الفلسطينيين أي أمل بحماية أراضيهم
23	31.	الاحتلال يجدد الاعتقال الإداري لثلاثة أسرى
23	32.	"مجموعة العمل": الجيش السوري يمنع عودة أهالي "مخيم خان الشيخ" بريف دمشق
23	33.	"قدس برس": 76 مستوطناً يقتحمون المسجد الأقصى في ثاني أيام الـ "حانوكا"
24	34.	أسير فلسطيني يعلق إضراباً عن الطعام دام 32 يوماً
		مصر:
24	35.	مسؤول كبير بالأزهر يستنكر دعوة لإنشاء فرع للأزهر في "إسرائيل"
		الأردن:
25	36.	مراقبون وخبراء: قرار مجلس الأمن ورقة ذهبية بيد الأردن وفلسطين لمواجهة الاستيطان
		عربي، إسلامي:
26	37.	الزوري كان يخطط لقلب المعركة البحرية مع الاحتلال الإسرائيلي خلال المعركة القادمة
27	38.	"الموساد" يكشف تفاصيل استدراج الزوري وصولاً إلى قتله
28	39.	قراقع: استشهاد الأسير السوري أسعد الولي في السجون الإسرائيلية
28	40.	السنغال تدافع عن موقفها ضد الاستيطان
29	41.	ترحيب كويتي - جزائري - إيراني بإدانة الاستيطان
		دولي:
29	42.	بابا الفاتيكان يطلب من الفلسطينيين والإسرائيليين "كتابة صفحة جديدة في التاريخ"
29	43.	ديلي تلغراف: خلاف بين أوباما وترامب بسبب قرار الاستيطان
30	44.	مبعوث ترامب للشرق الأوسط خريج مدرسة استيطانية في "إسرائيل"
31	45.	وزير الخارجية الألماني يدافع عن قرار إدانة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية
		حوارات ومقالات:
31	46.	دلالات الموقف المصري من قرار مجلس الأمن حول الاستيطان... فراس أبو هلال
33	47.	بعد قرار مجلس الأمن رفض الاستيطان... معين الطاهر
35	48.	القرار الذي أدان الاستيطان وأدان السيسي!... ساري عرابي
39	49.	الضربة الثانية.. ضربة تلاحق ضربة... ناحوم بارنياع
41		كاريكاتير:

١. مشعل: غزة تصنع سلاحها وتعد رجالها وتحفر أنفاقها لخنادقها لتحرير أرضنا من الاحتلال

أكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل أن الشهيد محمد الزواري نموذج عظيم قدمته تونس لفلسطين، داعياً الأمة أن تحذو حذوها في تقديم طلائعها لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي. وأشاد مشعل خلال كلمة له، في لقاء مفتوح مع طلبة الجامعات التركية في مدينة إسطنبول مساء الأحد، بالشهيد القسامي التونسي محمد الزواري، قائلاً: نريد من الأمة أن تقدم طلائع الجهاد والعلم والمعرفة على أرض فلسطين، موجهاً التحية لتونس وشعبها العظيم وشعوب الأمة جميعاً التي ما بخلت على فلسطين بدعمها وأبنائها. ودعا مشعل شباب الأمة وتركيا إلى أن يكون لهم بصمة في استعادة القدس والأقصى وتحرير فلسطين، مطالباً بتقديم أشكال الدعم كافة المالي والسياسي والإعلامي والجماهيري والإغاثي لقضية فلسطين.

قرار إدانة الاستيطان غير كافٍ

وحول قرار إدانة مجلس الأمن للاستيطان، أكد مشعل أن القرار خطوة في الاتجاه الصحيح، مبيناً أنه رد الاعتبار لشعبنا وأنه جاء تصويماً لبعض الأخطاء الأمريكية والدولية. واعتبر مشعل القرار خطوة مهمة ومؤثرة لكنه لا يكفي، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني يتطلع من أمته والشعب الدولي للوقوف معه في سبيل التخلص من الاحتلال وتحرره وتحقيق قضيته العادلة. وأضاف: لأول مرة يقرر مجلس الأمن رفض الاستيطان على أرضنا؛ وجن جنون نتياهو بهذا القرار الذي أعطى للعالم إشارة إلى خطر الاستيطان الذي يسرق أرضنا ويزرعها بالمستوطنات والمستوطنين. وتابع مشعل: نريد أرضنا بدون احتلال وبلا استيطان وبلا عدوان وبلا غزاة ونريد القدس لأنها عاصمتنا وقلب أمتنا ونريد من العالم أن يقف مع القضية الفلسطينية لأنها قضية عادلة. وأشار إلى أن الاحتلال الإسرائيلي أصبح اليوم عبئاً على السياسة الدولية وعلى السلام الإقليمي والدولي، مبيناً أن من يقف مع الشعب الفلسطيني يقف مع الطرف المنتصر على الاحتلال والعدوان.

المقاومة ستهزم الاحتلال

ودعا مشعل الأمة إلى عدم نسيان قضية فلسطين لأنها أم القضايا والأزمات، متمنياً لها أن تعالج جراحها وتحقق مصالحها للتفرغ جميعاً للمعركة في فلسطين. وشدد على أن الشعب الفلسطيني لديه حلم بتحرير فلسطين بالمقاومة كما حلم الصهاينة بإقامة دولتهم المزعومة، مؤكداً أن المقاومة ستهزم الصهاينة كما هزم الشعب التركي الانقلاب.

وأضاف: لقد جربتم يا أهل تركيا وأفشلتم الانقلاب بنزولكم إلى الشارع وتقديم التضحيات ولا بديل عن المقاومة طريقاً للتحرير. وأشار مشعل إلى وجود متطرفين شوهوا الإسلام والجهاد، مبيناً أن المقاومة في فلسطين قدمت نموذجاً مختلفاً خلاصته مقاومة قوية مبدعة وفكر وسطي معتدل وعقل سياسي منفتح، ولا تعتدي على أحد لكنها ترد العدوان ومعركتها الوحيدة ضد الاحتلال. ودعا شباب الأمة إلى تقليد ذلك النموذج والسير على طريقه، وليست تلك النماذج المتطرفة التي لا تعرف عدوها في الحقيقة وتستغلها القوى الدولية لضرب الأمة.

"التحرير" جوهر الصراع

وفي شأن الصراع مع الاحتلال، أوضح مشعل أن مفتاح القضية والصراع في جوهرها هو تحريرها من الاحتلال، مشيراً إلى أن أي وطن يتعرض للعدوان والاحتلال فإن الشعوب الحرة تهب لتحريره فكيف حين يكون فلسطين! وقال إن كل مشروع لا يعيد فلسطين والقدس والأقصى والشعب حراً إلى أرضه ليس حلاً، مبيناً أن جوهر الصراع هو أن الشعب يريد حريته وتحرير وطنه واستعادة القدس والمقدسات. وشدد على أن قضية فلسطين عنوانها الأكبر القدس والمسجد الأقصى المبارك، معرباً عن شكره للرئيس التركي رجب طيب أردوغان ومثماً جهوده في استعادة الدور من أجل استنهاض القدس والأقصى.

القدس تنتظر الدعم

ولفت إلى أن القدس في خطر كبير، وأهلها يعانون من الاستيطان والتهويد وهدم المنازل كما يقبع المسجد الأقصى تحت براثن التقسيم الصهيوني، منوهاً إلى أن الشعب يطلق الانتفاضة تلو الأخرى من أجلهما. وأشار مشعل إلى أن المعركة مع الاحتلال غير متكافئة، مضيفاً: نحن بحاجة إلى الدعم، وشعبنا يقاوم وينتظر أمته العربية والإسلامية والشباب المسلم من أجل معركة تحرير القدس والمسجد الأقصى.

وبيّن مشعل أن الشعب الفلسطيني ليس بينه انقسام ديني؛ بل هو شعب موحد بمسلميه ومسيحييه في وجه الاحتلال الإسرائيلي. وتطرق مشعل إلى معاناة قطاع غزة تحت وطأة الحصار والحروب من الاحتلال الإسرائيلي، منوهاً إلى أن ذلك كان لوجود مقاومة متشعبة وعنيدة بأجنحة عسكرية هزمتها في حروب متعددة.

المقاومة موحدة

وشدد على أن حركة حماس وكل فصائل المقاومة لن تتخلى عن سلاحها، مؤكداً أن القيادة في غزة ملتزمة مع المقاومة والشعب في حالة نموذجية فريدة ولا يهزمها أحد. وأضاف: هذه غزة تصنع سلاحها وتهرب سلاحها وتعد رجالها وتحفر أنفاقها وخنادقها وهذه المقاومة ضربت تل أبيب ودفعت ملايين الصهاينة للاختباء في جحورهم.

ودعا مشعل تركيا إلى مزيد من الدعم لكسر حصار غزة، قائلاً: لتركيا جهود مباركة ونريد المزيد لكسر الحصار عن غزة.

موقع حركة حماس، غزة، 25/12/2016

٢. مسؤول فلسطيني لـ"الشرق الأوسط": إذا قطعت "إسرائيل" العلاقات لن يبقى هناك "تنسيق أمني"

تل أبيب: رد مسؤول فلسطيني على بلاغ وزير الدفاع الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان قطع العلاقات المدنية مع السلطة الفلسطينية، باستثناء التنسيق الأمني، قائلاً إن "ليبرمان واهم في هذا المنهج، وأن السلطة الفلسطينية لن تقبل بأن تقتصر العلاقات على هذا التنسيق". وقال المسؤول الفلسطيني، في تصريح خاص بـ"الشرق الأوسط"، أمس، إن ليبرمان ينحرف وراء الزفة الهستيرية الإسرائيلية التي نشبت في أعقاب تبني مجلس الأمن الدولي قراراً شديداً ضد الاستيطان الإسرائيلي. لكنه واهم؛ إذ لا يمكن أن يبقى هناك تنسيق أمني إذا قطعت العلاقات.

الشرق الأوسط، لندن، 26/12/2016

٣. منيب المصري يتفهم القرار المصري ويؤكد أن قرار مجلس الأمن يؤسس لمرحلة جديدة

القدس: قال منيب رشيد المصري، في تصريحات صحفية، بأن تصويت مجلس الأمن الدولي لصالح قرار يدين الاستيطان في الأرض المحتلة سنة 1967، يؤكد من جديد على عدم شرعية الاحتلال وكل ما ينتج عنه من سياسات تخالف الشرعة الدولية والقانون الدولي. وأضاف المصري بأن تصويت 14 دولة لصالح القرار يؤكد بأن القضية الفلسطينية ستبقى قضية العالم الأولى رغم كل الصراعات والحروب في هذا الكوكب، شاكراً الدول التي أعادت طرح القرار وهي فنزويلا، نيوزيلندا، السنغال، وماليزيا، مشيراً إلى أن هذا التصويت انتصار آخر للقضية الفلسطينية وضربة قوية للاحتلال وسياساته العنصرية. متطرقاً إلى موقف مصر في أنها كانت وستبقى الداعم الأول للحقوق الوطنية الفلسطينية، وأن قيام مصر بسحب القرار من مجلس الأمن لا يمكن إلا أن يكون ضمن اعتبارات داخلية مصرية يمكن تفهمها في ظل الأوضاع الإقليمية الحالية.

وطالب المصري بضرورة إنهاء الانقسام قائلاً إذا كان الأخوة في حركتي فتح وحماس في تصريحاتهم يؤكدون بأن الانقسام هو صفحة سوداء في التاريخ الفلسطيني، فلماذا لا يعملون على إنهائه الآن، مؤكداً أن الرئيس أبو مازن والأخ خالد مشعل يدفعان وبشكل جدي لطفي هذه الصفحة من تاريخ الشعب الفلسطيني.

موقع صحيفة الرأي، عمان، 25/12/2016

٤. جمال الطيراوي: انعقاد المجلس التشريعي خطوة لتفعيله

رام الله، غزة - يحيى اليعقوبي: أكد النائب عن كتلة فتح البرلمانية جمال الطيراوي أن انعقاد المجلس التشريعي الأربعاء الماضي بمدينة غزة خطوة ومقدمة إيجابية لترسيخ مبدأ ضرورة تفعيل المجلس، والشراكة ما بين الكل الفلسطيني والكتل البرلمانية على أرضية توافقية. وقال الطيراوي لصحيفة "فلسطين" أمس: إن "تجربة التوافق بموضوع رفع الحصانة هي نقطة جامعة للكتل البرلمانية وخطة في الاتجاه الصحيح". وأعرب عن أمله أن يكون انعقاد المجلس التشريعي الأربعاء الماضي، مقدمة للعمل على تفعيل عمل ودور المجلس بالتوافق بين الكتل البرلمانية، مبيناً أنه بغياب المجلس التشريعي أصبح هناك اختلال في المنظومة السياسية الفلسطينية.

وطالب الطيراوي بأن تتواصل هذه الخطوات من التشريعي وصولاً لمرحلة "انعقاد تام للمجلس، لمنع تغول السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية التي أصبحت الآن في مهب الريح، بفعل التغول".

وأشار الطيراوي إلى أن قرار رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس برفع الحصانة كان تجاوزاً للقانون والدستور. وعد الطيراوي القفز عن الدستور من قبل السلطة التنفيذية نهاية المشروع والنظام السياسي الفلسطيني، وتغييباً للنظام السياسي الذي يتكون من السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية، ولا يجوز لسلطة أن تطغى على كافة السلطات وتهمشها.

وبين أن الجماهير الفتاوية حملت رسالة أن الهم الوطني واحد، وأنه لا يمكن فصل غزة عن الضفة

فلسطين أون لاين، 25/12/2016

٥. مخيم بلاطة: احتجاجات على رفع حصانة نواب موالين لدحلان

اعتصم مئات من الفلسطينيين في مخيم بلاطة للاجئين شرق نابلس احتجاجاً على قرار الرئيس محمود عباس رفع الحصانة البرلمانية عن خمسة نواب للتحقيق معهم بتهمة "التجنح" لقرتهم وولائهم للقيادي المفصول عن حركة فتح محمد دحلان. وجاب المعتصمون أزقة المخيم رافعين العلم الفلسطيني ورايات الحركة ولافتات تطالب بإلغاء القرار.

وقال النائب المفصول من حركة فتح، خلال المسيرة، جمال الطيراوي إن قرار رفع الحصانة هو قرار جائر لا يمثل إلا رغبات البعض في المؤسسة الأمنية. وطالب الطيراوي بعدم توغل السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/12/25

٦. تهيئة معبر رفح لإدخال بضائع بكميات أكبر من مصر

رفح - محمد الجمل، "الأيام الإلكترونية": واصلت الجهات المختصة تهيئة وتجهيز ساحات جديدة داخل معبر رفح الحدودي مع مصر، لاستقبال البضائع التي تدخل إلى القطاع في كل مرة يفتح فيها المعبر. فقد بدأت عمليات رصف وتعبيد لأكثر من 4,000 متر مربع تقع داخل المعبر، كانت مخصصة قبل 11 عام لاستقبال الحصة المصرية، حيث تعرضت تلك المنطقة للتلف والحفر ويجري إعادة ترميمها.

وقالت مصادر مطلعة في المعبر لـ"الأيام الإلكترونية"، إن المنطقة المذكورة ستكون مخصصة لاستقبال البضائع المصرية، نظرا للصعوبات التي واجهها سائقو الشاحنات في الآونة الأخيرة، خلال تحركهم في تنزيل الاسمنت والأخشاب، واستخدام نفس الطريق التي يستخدمها سائقو شاحنات معبر كرم أبو سالم، وهي تهدف إلى خلق مساحات واسعة تسهم في تحسين وتسريع عملية نقل البضائع. وقال م. علي الفرا من الجهة المنفذة للمشروع لـ"الأيام الإلكترونية"، بأن المشروع بدأ منذ نحو شهر.

الأيام، رام الله، 2016/12/25

٧. عزام الأحمد يدعو إلى توسيع المقاومة الشعبية نصرة للأسرى

جنين: دعا رئيس كتلة فتح البرلمانية، وعضو لجنتها المركزية، عزام الأحمد إلى توسيع نطاق المقاومة الشعبية نصرة للأسرى، مؤكدا أنه لن يتم توقيع اتفاق سلام مع إسرائيل حتى يتم تبييض السجون وإطلاق سراح جميع الأسرى.

وأكد الأحمد في كلمات ألقاها خلال تقديمه التهاني للأسير المحرر فريد نبيل أبو صوبص في قرية رمانة غرب جنين والذي أمضى أربع سنوات في سجون الاحتلال، وتقديم التعازي لعائلة الشهيد محمد تركمان وأهالي بلدة قباطية، وتقديمه ندوة سياسية في قرية جلبون، مساء يوم الأحد، أن ملف الحركة الأسيرة على سلم الأولويات والثوابت الوطنية للرئيس محمود عباس والقيادة الفلسطينية، وأنه بدون تبييض السجون والإفراج عن آخر أسير لن يتم توقيع أي اتفاق مع إسرائيل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، (وفا)، 2016/12/25

٨. "عربي 21": جدل داخل حماس حول الدعوات لتعديل نظامها الأساسي بهدف تعزيز دور الشباب

غزة - خالد أبو عامر: لاقت الدعوات التي أطلقتها قيادات من الصف الأول في حركة حماس، لعقد مؤتمر عام يضم كل ممثلي الهيئات القيادية للحركة، بهدف إعادة النظر في النظام الأساسي والانتخابي المعمول به في الحركة قبيل إجراء الانتخابات الداخلية، ردات فعل متباينة.

وكان نائب رئيس كتلة حماس البرلمانية في المجلس التشريعي الفلسطيني، يحيى موسى، قد دعا الحركة إلى "عدم الاستعجال في إجراء انتخاباتها القادمة قبل إجراء مراجعة شاملة لنظامها الأساسي، بالشكل الذي يضمن مشاركة أوسع لعنصر الشباب"، كما شدد على ضرورة أن تكون "المنافسة بين المرشحين على أساس البرامج المطروحة وليس الأشخاص".

ولاقت هذه الفكرة ترحيباً وتأييداً من قبل المستشار السابق لنائب رئيس المكتب السياسي للحركة، أحمد يوسف، الذي عبّر عن تأييده ودعمه لهذا الطرح.

قال موسى لـ "عربي 21"، إن هدف الدعوة التي أطلقها تأتي في "إطار التجديد لنظام الحركة الأساسي، ليكون أكثر ملاءمة لمتطلبات المرحلة التي تعيشها القضية الفلسطينية".

وأضاف: "على مستوى التحديات الداخلية، لا يزال ملف الانقسام الفلسطيني على حاله منذ عشر سنوات، وتحديات الحركة الخارجية المتمثلة بالعلاقات مع دول الجوار لا ترقى للمستوى المأمول، في ظل تسارع الأحداث وتغيير الأنظمة السياسية التي شهدتها المنطقة العربية في السنوات الأخيرة". ولفت موسى إلى أن "النظام الأساسي المعمول به داخل حماس، الذي ينص على إجراء انتخابات الحركة الداخلية كل أربع سنوات لاختيار ممثليهم في الفترة القادمة، هو أكبر دليل على عمق الديمقراطية والانفتاح داخلها، مما يعزز البدء بتنفيذ المؤتمر العام للحركة خلال الفترة القادمة إذا وجدت الإرادة والعزيمة من قبل القيادة لتبني هذا الطرح"، هل حد قوله.

ورأى أن "اقتصار العملية الانتخابية على النقباء والرقباء منذ 30 عاماً، وعدم وجود تمثيل للمرأة في المستوى القيادي الأول، يعتبر سبباً رئيسياً وضرورياً لقيام الحركة بهذه المراجعة لنظامها الأساسي في أسرع وقت ممكن قبل فوات الأوان".

أما أحمد يوسف، فقد أشار من جهته، في حديث لـ "عربي 21"، إلى أن "هنالك تغييباً لجيل الشباب في المستوى القيادي الأول لحركة حماس في السنوات الأخيرة"، كما قال.

وأرجع يوسف أسباب هذا "التغييب" لعنصر الشباب لمجموعة من العوامل، أبرزها أن "الرؤية السائدة في حماس، والمتمثلة بأن يكون عنصر القيادة من كبار السن أصحاب الخبرات الإدارية والأمنية المخضرمين من الجيل المؤسس للحركة، حرم الكثير من الشباب من تقلد مواقع قيادية في الصف الأول للحركة"، وفق تقديره.

واعتبر أيضا أن "السرية التامة والإجراءات الأمنية المشددة التي تتبعها الحركة في إجراء انتخاباتها كل أربع سنوات؛ يحرم الكثير من عناصر الحركة من الظهور إعلاميا، خوفا من تصفيتهم من قبل الاحتلال الإسرائيلي".

أما المتحدث الرسمي باسم الحركة، حازم قاسم، فقد رفض "ما يشاع" عن أن الحركة تغيب عنصر الشباب في صفوف قياداتها، قائلا: "حركة حماس ما زالت في ريعان شبابها، حيث لم يمض على تأسيسها سوى 30 عاما"، إضافة إلى أن "لديها آلاف العاملين من الشباب في صفوفها في مستويات قيادية على مستوى الحركة"، كما قال.

وأضاف قاسم لـ "عربي21" أنه "ليست هنالك أي لوائح داخل أنظمة الحركة تقف بين الشباب وبين تقدمهم في صفوف القيادة"، مستشهدا بأن "هنالك أعضاء لمجلس شورى حركة حماس ممن تقل أعمارهم عن 40 عاما".

موقع "عربي21"، 2016/12/26

٩. الصحافة الإسرائيلية تتناول مجدداً اغتيال الزواري

عادت الصحافة الإسرائيلية مجدداً إلى الحديث عن اغتيال المهندس التونسي محمد الزواري، وأثره في مستقبل القدرات العسكرية لحركة حماس.

الخبير الأمني في صحيفة معاريف يوسي ميلمان تحدث عن طريقة اغتيال الموساد لعلماء المشروع النووي في إيران، وخنق محمود المبحوح أحد قادة حماس العسكريين في دبي عام 2010، وتفجير سيارة قائد حزب الله العسكري عماد مغنية في دمشق عام 2008.

وتساءل عن هوية الجهة التي اغتالت الزواري في صفاقس جنوبي تونس منتصف ديسمبر/كانون الأول الجاري، قائلا إنه لم يقتل وفق أي من الطرق الواردة أعلاه.

وأضاف أن الزواري اغتيل بإطلاق النار من مسافة قصيرة، حتى أن المنفذين ملؤوا سيارته بالعبوات النارية التي أطلقوها تجاهه، مما يدل على أنها عملية صغيرة وليست محكمة.

وحسب يوسي ميلمان، تبين لاحقا أن اغتيال الزواري لم يأت بسبب تطويره لمشروع الطائرات المسييرة لحماس، وإنما لافتتاحه مشروعا جديدا للغواصات البحرية غير المأهولة، مما يثير قلقا حقيقيا في إسرائيل من قدرات حماس المتزايدة في السنوات الأخيرة في عرض البحر المتوسط.

واعتبر أن هذه الشواهد تؤكد أن الجهة المسؤولة عن اغتياله هي جهاز الموساد الإسرائيلي.

أما الخبير العسكري الإسرائيلي في صحيفة "مكور ريشون" عمير ربابورت فربط بين اغتيال الزواري وحرص إسرائيل على عدم حصول حماس على منظومات عسكرية مثل الطائرات المسييرة التي

تتجاوز منظومة القبة الحديدية الإسرائيلية، قائلا "رغم ذلك فقد حافظت إسرائيل على الصمت، لا تأكيد ولا نفي".

وأشار الخبير في الشؤون العربية بموقع "نيوز ون" الإخباري يوني بن مناحيم إلى أن مرور أكثر من أسبوع على اغتيال الزواري يشير إلى إخفاق أجهزة الأمن التونسية في إلقاء القبض على المتورطين في العملية أو المخطط لها.

وأضاف أنه في حال تأكدت اتهامات حماس لجهاز الموساد فإن ذلك يعني أن طريقة الاغتيال تعكس استخلاص الدروس والعبر من اغتيال المبحوح في دبي عام 2010، لأنه ليس للسلطات التونسية أي صور للمشتبه بتنفيذهم عملية الاغتيال.

وزعم أن اغتيال الزواري يكشف أن لدى حماس خبراء عسكريين من مصر والأردن وباكستان، لكنها لا تكشف عنهم خشية اغتيالهم.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/12/25

١٠. إطلاق نار على مستوطنة "بيت إيل" قرب رام الله

رام الله - إيهاب عيسى: تعرضت مستوطنة "بيت إيل" المقامة على أراضي الفلسطينيين في مدينة البيرة قرب رام الله، صباح اليوم الأحد، إلى إطلاق نار من قبل مسلحين فلسطينيين. وأفاد موقع "0404" العبري المقرب من جيش الاحتلال أن مسلحين من مخيم "الجلزون" للاجئين الفلسطينيين (شمالي رام الله)، أطلقوا النار صوب مستوطنة "بيت إيل" دون وقوع إصابات. وأشار إلى أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال هرعت للمكان وتقوم بأعمال تفتيش وبحث عن مطلق النار الذين انسحبوا على مدينة رام الله.

قد برس، 2016/12/25

١١. اعتقال أربعة فلسطينيين من الضفة بتهمة المقاومة بينهم ثلاثة نشطاء في حماس

الخليل - إيهاب عيسى: ذكر تقرير صادر عن جيش الاحتلال، أن قواته أقدمت الليلة الماضية، على اعتقال أربعة فلسطينيين ممن وصفتهم بـ "المطلوبين"، بتهمة ممارسة أنشطة تتعلق بالمقاومة ضد الجنود والمستوطنين.

وبين التقرير أن الاعتقالات طالت ثلاثة نشطاء في حركة "حماس" من مخيم "الجلزون" للاجئين الفلسطينيين (قضاء رام الله) وشاب من بلدة "الظاهرية" (قضاء الخليل).

قد برس، 2016/12/25

١٢. الاحتلال يزعم العثور على أسلحة في بيت لحم

بيت لحم - خلدون مظلوم: أعلنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بأنها اعتقلت فجر يوم الأحد، أربعة فلسطينيين خلال حملة للبحث عن الأسلحة في الضفة الغربية المحتلة. وذكرت شرطة الاحتلال في بيان لها مساء اليوم، أن قوات من حرس الحدود والجيش الإسرائيلي، نفذت فجرًا حملة مدهامات في بلدة بيت فجار جنوبي مدينة بيت لحم (جنوب القدس)، زاعمة ضبط قطعتي سلاح معدة "يدويًا"، واعتقلت طفلين قاصرين من سكان البلدة. وأشارت إلى أنه تم اعتقال شابين بالغين آخرين، تشتبه بهم في إلقاء زجاجات حارقة قبل نحو أسبوعين باتجاه إحدى البؤر الاستيطانية أثناء تواجدهما داخل مركبة.

قد برس، 2016/12/25

١٣. الحكم على الأسيرة شروق دويات بالسجن 16 عاماً بدعوى تنفيذها عملية طعن

رام الله: قضت المحكمة المركزية الإسرائيلية، اليوم الأحد، بالسجن الفعلي لمدة 16 عاماً على الأسيرة شروق دويات (19 عاماً)، بدعوى طعن إسرائيليين اثنين بالسكين في البلدة القديمة بمدينة القدس العام الماضي. وذكرت الإذاعة الإسرائيلية، على موقعها باللغة العربية، اليوم، أن المحكمة ألزمت الأسيرة تعويض المعتدى عليهما. واعتقلت دويات في تشرين الأول 2015، بعد إصابتها برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي، بالقرب من أحد أبواب المسجد الأقصى.

الأيام، رام الله، 2016/12/25

١٤. الاحتلال يقدم لائحة اتهام ضد مقدسية بزعم تنفيذها عملية دهس شمال القدس

القدس المحتلة - ولاء عيد: أفادت مصادر عبرية يوم الأحد، بأن النيابة العامة الإسرائيلية، قدمت لائحة اتهام بحق مواطنة مقدسية من سكان بلدة بيت حنينا شمالي القدس المحتلة. وذكرت الإذاعة العبرية، أن النيابة العامة الإسرائيلية، قدمت للمحكمة "المركزية" التابعة للاحتلال في مدينة القدس المحتلة، لائحة اتهام ضد المقدسية أماني حشيم، تضمنت كتابتها "وصية" عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، واصفة أهدافها بـ"الإرهابية". وأوضحت الإذاعة أن حشيم كانت قد ارتكبت "اعتداء دهس قبل أسبوعين على حاجز قلنديا شمال القدس، ما أدى إلى جرح جندي من الجيش".

وكانت شرطة الاحتلال الإسرائيلية، قد ادّعت في الـ13 من شهر كانون أول/ ديسمبر الجاري، أن المواطنة الفلسطينية أماني حشيم، التي تم اعتقالها على حاجز "قلنديا" العسكري (شمالي مدينة القدس)، كانت تحاول تنفيذ عملية دهس.

قد برس، 2016/12/25

١٥. نتتياهو وبَّخ السفير الأمريكي واستدعى سفراء الدول التي صوتت لصالح القرار ضد الاستيطان

ذكرت عرب 48، 2016/12/25، عن رامي حيدر، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتتياهو، أصيب بحالة هستيريا دبلوماسية غير مسبوقة بعد تصويت مجلس الأمن لصالح قرار تجريم الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية وشرقي القدس المحتلة، واتخذ عدة خطوات تصعيدية من المرجح أن تضر بإسرائيل في الساحة الدولية.

إذ أصدر نتتياهو، يوم الأحد، سلسلة تعليمات يعتبرها ردًا على القرار، بدأت باستدعاء سفراء الدول الأعضاء في مجلس الأمن لمحادثات 'توبيخ' من قبل وزارة الخارجية، تلاها استدعاء السفير الأمريكي لمقابلة نتتياهو شخصيًا لمحادثة 'توبيخ' في أعقاب امتناع بلاده عن التصويت ضد قرار تجريم المستعمرات في مجلس الأمن، وبعدها أمر وزراءه بعدم السفر إلى الدول التي صوتت لصالح القرار، كذلك ألغى لقاءات مع عدة رؤساء، كان آخرها إلغاء لقاء مع رئيسة حكومة بريطانيا تيريزا ماي. وأمر نتتياهو وزراءه بعدم لقاء ماي في القمة الاقتصادية التي ستعقد في مدينة دافوس السويسرية الشهر القادم، كذلك منعهم من السفر إلى بريطانيا، فرنسا، روسيا، الصين، إسبانيا، وسائر الدول التي صوتت لصالح القرار في مجلس الأمن.

وقرر رئيس الحكومة كذلك إلغاء الزيارة المرتقبة لرئيس الوزراء الأوكراني، فلاديمير بوريسوفيتش غرويسمان، إلى إسرائيل كخطوة احتجاجية على تصويت أوكرانيا مع مشروع قرار مجلس الأمن ضد الاستيطان.

ونشرت الشرق الأوسط، لندن، 2016/12/26، عن نظير مجلي، أن الخارجية الإسرائيلية، استدعت أمس، سفراء الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي بعد التصويت، في المجلس. وقال المتحدث باسمها، إيمانويل نحشون، إنه جرى استدعاء السفراء، باستثناء سفير الولايات المتحدة، إلى وزارة الخارجية لعقد «لقاءات شخصية». وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» على موقعها الإلكتروني، أن الاستدعاء جاء على الرغم من أنهم لا يعملون أيام الأحد، وعلى الرغم من احتفالات أعياد الميلاد. وذكرت الإذاعة الإسرائيلية، أن نتتياهو أمر باستدعاء السفراء «لتوبيخهم على مواقف دولهم».

١٦. ليبرمان يأمر بقطع الاتصالات بالمسؤولين الفلسطينيين مستثنياً التنسيق الأمني

رام الله - خاص: أصدر وزير الحرب الإسرائيلي اليميني المتطرف افيغدور ليبرمان، تعليماته لقادة جيش الاحتلال بقطع جميع العلاقات مع المسؤولين الفلسطينيين، مساء أمس السبت، في مؤشر على مزيد من التداعيات الدبلوماسية في أعقاب صدور قرار دولي لمناهضة للاستيطان في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يوم الجمعة، وفق "تايمز أف إسرائيل" بالإنكليزية.

ووفقاً لراديو جيش الاحتلال، أمر ليبرمان الجيش، ومنسق الأنشطة الحكومية في الأراضي الفلسطينية (الإدارة المدنية)، والتي هي المسؤولة عن تنفيذ سياسات حكومة الاحتلال في الضفة الغربية، إلى وقف كافة الاتصالات مع الممثلين السياسيين للسلطة الفلسطينية والمدنيين الفلسطينيين، وكذلك إنهاء جميع أشكال التعاون في المسائل السياسية والمدنية.

ومع ذلك، أوعز وزير الحرب لجيش الاحتلال بمواصلة العمل مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية للتنسيق بشأن المسائل الأمنية (التنسيق الأمني)، التي تعتبر حيوية لضمان الهدوء في الضفة الغربية.

وكان متحدث باسم مكتب تنسيق الأنشطة الحكومية رفض التعليق على الأمر، وأشار إلى ضرورة أخذ المعلومات من "وزارة الدفاع"، والتي بدورها لم تقدم أية توضيحات، وفق ما ذكر موقع "تايمز أف إسرائيل".

الأيام، رام الله، 2016/12/25

١٧. بينيت: سأطرح مشروع قانون لضم المستعمرات للسيادة الإسرائيلية.. والبدائية من "معاليه أدوميم"

ذكرت الأيام رام الله، 2016/12/26، أن وزير التعليم الإسرائيلي نفتالي بينيت يعتزم بعد تصويت مجلس الأمن على قرار يدين الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة العام 1967، بما فيها القدس الشرقية، والمناطق المصنفة (ج)، تقديم مشروعه المعروض باسم "مشروع الضم" للتصويت عليه بشكل رسمي في الكنيست، وفق ما ذكر موقع "تايمز أف إسرائيل" العبري باللغة الإنكليزية.

وأشار بينيت، إلى أن يجب التعاطي مع القرار كحافز لتوسيع السيطرة الإسرائيلية على أجزاء كبيرة من الضفة الغربية، والمضي قدماً في إقرار تشريعات تسهل بسط السيادة الاستيطانية، وتوسعة المستعمرات الكبرى بالقرب من القدس، وضمها لحدود القدس "عاصمة إسرائيل الأبدية"، بدءاً من "معاليه أدوميم".

وقال بينيت في حديث لراديو جيش الاحتلال، يوم (الأحد)، ان قرار مجلس الأمن الذي اجيز الجمعة بعد رفض الولايات المتحدة استخدام الفيتو، هو "جائزة للإرهابيين الذين يريدون إيذاء إسرائيل"، وأنه "يجب الاستجابة لمقترحا سأقدمه للكنيست، للتصويت على مشروع الضم، ويبدأ بقرار بسط سيادة بلدية القدس على مستوطنة معاليه أدوميم، "شرق العاصمة".

وأشار بينيت إلى أنه بعد سقوط اليسار الإسرائيلي، بات لابد أن يتم الالتفات إلى ما نطرحه.. "نحن نريد أكبر سيطرة على الأرض بأقل عدد من الفلسطينيين"، خاصة أن الكثير من الساسة يرون في التوسع بالسيطرة على الأراضي كما حدث في مرتفعات الجولان والقدس الشرقية، غير معترف بها دولياً، هي في الأساس تتدرج في إطار مشروع الضم.

وأضاف ان "الحل هو أن تفعل ما فعلناه في القدس وهضبة الجولان وتوسيع السيادة الإسرائيلية هناك".. وقال بينيت. "نحن نخطط لتحقيق قريباً هذا الأمر في معاليه أدوميم، سيكون المشروع الأول الذي أتقدم فيه إلى الكنيست، في إشارة إلى واحدة من أكبر المستعمرات.

وأضافت وكالة الأناضول للأنباء، أنقرة، 2016/12/25، عن سعيد عموري، أن بينيت دعا إلى فرض السيادة الإسرائيلية على المناطق المصنفة "ج" في الضفة الغربية، رداً على قرار مجلس الأمن الدولي المطالب بوقف الاستيطان بشكل كامل وفوري.

وأضاف بينيت، في تصريحات نقلتها الإذاعة الإسرائيلية العامة (رسمية)، أن "أمامنا خياران هما الرضوخ أو السيادة". وتابع الوزير الإسرائيلي، وهو زعيم حزب "البيت اليهودي" (يمين)، أن "الرضوخ والتنازلات قد جربت خلال خمسة وعشرين عاماً، وحان وقت للسيادة".

١٨. اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون التشريع توافق على مشروع قانون "فيسبوك"

ذكر المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/12/25، أن اللجنة الوزارية الإسرائيلية للتشريع، وافقت عصر يوم الأحد (25-12)، على تمرير مشروع قانون "فيسبوك" الذي قدمه وزير الأمن الداخلي جلعاد أردان ووزيرة القضاء إيليت شاكيد.

وحسب "يديعوت أحرونوت" العبرية؛ فإنه مُرّر مشروع القانون بالأغلبية، وأنه سيُعرض قريباً على الكنيست للقراءة التمهيديّة، يليها الثانية والثالثة.

وأضافت الأيام، رام الله، 2016/12/26، أن اللجنة الوزارية للتشريع في الكنيست صادقت على "قانون الفيسبوك"، الذي يسمح لإسرائيل بإزالة أي منشور تحريضي على حد زعمها.

وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أنه تم المصادقة على "قانون الفيسبوك"، والذي يخول المحكمة، بطلب من إسرائيل، بإعطاء أمر لمزود الإنترنت بإزالة أي مضمون تحريضي على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك".

١٩. إردان يطالب المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية بالتحقيق مع حنين زعبي بتهمة "التحريض"

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: في تصعيد خطير لحملة السلطات الإسرائيلية ضد "التجمع الوطني الديمقراطي"، وبعد اعتقال النائب الفلسطيني باسل غطاس، الجمعة الماضي، وتفتيش مكتبه البرلماني الليلة، طالب وزير الأمن الداخلي جلعاد أردان، يوم الأحد، المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية بالتحقيق مع النائب حنين زعبي.

وجاءت مطالبة أردان بالتحقيق مع زعبي بزعم أنها نشرت على صفحتها على "فيسبوك" منشوراً تحريضياً مسانداً للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، يؤكد على وجوب معالجة قضاياهم ومراقبة أوضاعهم، حتى لا تستفرد بهم سلطات الاحتلال التي تمارس بحقهم الموت البطيء.

وكتبت زعبي منشوراً الجمعة تحت عنوان: "في سياق ملاحقة زميلي النائب باسل غطاس"، أكدت خلاله أن "ملاحقة عملنا وتواصلنا الطبيعي مع الأسرى هي ملاحقة وحصار للأسرى السياسيين، ليس أقل من ملاحقة عملنا السياسي كممثلين لشعبنا ولقضاياهم".

وشددت النائب الفلسطينية: "نحن ملتزمون بقضية الأسرى العادلة. نحن ملتزمون بالتواصل معهم، وملتزمون بمتابعة الأسرى المرضى، الذين تقوم إدارة السجون بالحد الأدنى من علاجهم كطريقة للموت البطيء، ومنهم مرضى السرطان، والذين يقوم مستشفى السجن بالانتظار حتى يستفحل المرض بأجسادهم للقيام باستئصال أعضائهم، الواحد تلو الآخر".

العربي الجديد، لندن، 2016/12/25

٢٠. يوسي دغان يطالب بفرض "السيادة الإسرائيلية" على المستعمرات بالضفة

القدس المحتلة: طالب ما يسمى رئيس مجلس المستعمرات شمالي الضفة يوسي دغان بفرض "السيادة الإسرائيلية" على المستعمرات بالضفة.

وكتب دغان على صفحته على الفيسبوك: "أطالب باسم 90% من الإسرائيليين بفرض السيادة الإسرائيلية على المستعمرات في الضفة، وإلغاء كل المحددات على البناء الاستيطاني".

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/12/25

٢١. الشرطة الإسرائيلية تغلق وتفتش مكتب النائب غطاس بالكنيسة

القدس - أحمد الخليلي: أغلقت الشرطة الإسرائيلية، يوم الأحد، مكتب النائب العربي في الكنيسة الإسرائيلية باسل غطاس، وشرعت بأعمال تفتيش بداخله، بعد مرور ثلاثة أيام على اعتقاله بتهمة "تهريب أجهزة هواتف نقالة ورسائل لمعتقلين فلسطينيين بسجون إسرائيل". وذكرت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي (رسمية)، إن الشرطة قامت بإغلاق وتفتيش مكتب غطاس، بحادثة تجري للمرة الثانية في تاريخ الكنيسة، بعد أن تم سابقا تفتيش مكتب النائب العربي السابق، عزمي بشارة، عام 2007.

رأي اليوم، لندن، 25/12/2016

٢٢. الشرطة الإسرائيلية: فرق الإطفاء تسيطر على حريق بمصفاة للبترول في خليج حيفا

القدس - أحمد الخليلي: أعلنت الشرطة الإسرائيلية، مساء الأحد، سيطرة فرق الإطفاء على حريق اندلع صباح الأحد، في أحد خزانات الوقود بمعامل تكرير البترول في منطقة خليج حيفا. وقالت الناطقة بلسان الشرطة الإسرائيلية، لوبا السمري، في تصريح وصل الأناضول نسخة منه، إن قوات الشرطة أعادت فتح محاور الطرقات المغلقة في محيط مصفاة البترول التي شهدت الحريق. وأضافت السمري بأن مجريات الحياة بدأت بالعودة إلى طبيعتها في محيط المنطقة، على الرغم من أن طواقم الإطفاء ما زالت تواصل عملها لإخماد النيران بشكل كلي. وأعلنت شركة معامل تكرير البترول في حيفا، عبر بيان بثته وسائل إعلام إسرائيلية، بأن خزان الوقود الذي اندلعت فيه النيران كان يحتوي على أقل من 10% من طاقته القصوى، التي تقدر بـ12 ألف متر مكعب. ولم تذكر السلطات الإسرائيلية أو شركة البترول سبب اندلاع الحريق.

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 25/12/2016

٢٣. "الشاباك" يعتقل فلسطينيين اثنين بالقدس بتهمة نقل معلومات لجهات فلسطينية

القدس - سعيد عموري: اعتقل جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك)، يوم الأحد، فلسطينيين اثنين من مدينة القدس، بتهمة نقل معلومات لأجهزة أمنية تابعة للسلطة الفلسطينية، قبل أن يتم الإفراج عنهما بشرط خضوعهما لـ"الحبس المنزلي" لحين استكمال التحقيقات. وقال "الشاباك"، في بيان وصل الأناضول نسخة منه، إن الشابين المعتقلين يعملان في شركة اتصالات إسرائيلية، وقد نجحا بالحصول على معلومات عبر استغلال وظيفتهما، ونقلها إلى جهات

أمنية فلسطينية". وأوضح أنه سيتم توجيه لائحة اتهام بحق الشابين تتضمن "الخيانة" و "التخابر مع عميل أجنبي".

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2016/12/25

٢٤. "إسرائيل اليوم": أوروبا لم تعد آمنة لليهود

قال الكاتب في صحيفة إسرائيل اليوم إيزي ليلار إن أوروبا لم تعد قارة آمنة لليهود بسبب التدهور المتزايد للأوضاع الأمنية هناك، في أعقاب الهجرات الجماعية الأخيرة القادمة من سوريا وشمال أفريقيا.

وأضاف أن كثيرا من المهاجرين ليسوا لاجئين، وإنما يصلون إلى أوروبا لأسباب اقتصادية، وفي أعماقهم يحملون تأييدا "لمنظمات الجهاد العالمي"، مما يؤثر بالضرورة في أوضاع يهود أوروبا، وفق تصويره. وأوضح الكاتب أن توافد المهاجرين المسلمين إلى أوروبا أدى إلى ارتفاع شعبية اليمين الأوروبي المتطرف في كل أنحاء القارة، مثل الجبهة القومية في فرنسا وحزب الاستقلال في بريطانيا وحزب الحرية في هولندا و"يوفيك" بالمجر والفجر الذهبي في اليونان.

وأشار إلى أن هذه الأحزاب تعادي السامية ولديها ميول نازية واضحة، وتوقع أن تتعزز قوة هذه الأحزاب بعد تسلم دونالد ترامب مهامه رئيسا للولايات المتحدة.

وقال إن دول الاتحاد الأوروبي ستكون مشغولة بالتعامل مع التهديد الإسلامي، لكن اليهود يجب أن يقلقوا لأنهم قد يتحولون إلى بوابات للجحيم القائم في أوروبا.

وختم بالقول "هناك 1.4 مليون يهودي في القارة الأوروبية، والوضع لديهم مرشح لمزيد من التدهور، وربما يلجؤون إلى إخفاء هويتهم اليهودية، وقد يطلبون من أبنائهم مغادرة القارة الأوروبية في المستقبل" إلى إسرائيل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/12/25

٢٥. "إسرائيل" تطوّر طائرة بلا طيار للحراسة والتفتيش

محمد وتد: تقول شركة إسرائيلية إنها طورت نظاما لطائرة تجارية بدون طيار، يمكن أن تقوم بمهام خدمية وأمنية على مدار الساعة في مواقع حساسة واستراتيجية، دون حاجة إلى تدخل بشري.

وتقول شركة بيرسيبتو إن نظام طائراتها بلا طيار يمكنه التعامل مع المواقف طبقا لطبيعتها ويتفاعل بشكل ذاتي مع التهديدات الأمنية المحتملة، وذلك باستخدام حساسات وتقنية خاصة بالرؤية الحقيقية عن طريق الكمبيوتر.

وقال كبير المسؤولين التجاريين بالشركة، أرييل أفيتان، إنه بالإضافة لذلك يمكن للطائرة أن تقوم بمهام أمنية مثل اكتشاف عمليات تسريب لدخان أو غاز والقيام بعمليات تفتيش روتينية لتحديد أشياء مختلفة، مثل حدوث تآكل أو تلف في البنية التحتية.

عرب 48، 2016/12/25

٢٦. خطة "تطوير الجليل": قطار خفيف بين حيفا والناصرة

بلال ضاهر: يستعرض وزير المالية الإسرائيلي موشيه كحلون، ووزير الداخلية وتطوير الجليل والنقب أرييه درعي، اليوم الاثنين، خطة حكومية "لتطوير وتعزيز" منطقة شمال البلاد، بتكلفة 15 مليار شيكل تقريبا، لمدة تتراوح ما بين سنتين إلى خمس سنوات، من ميزانيات الوزارات المختلفة و"كيرن كيبمت ليسرائيل"، حسبما كشفت صحيفة 'يديعوت أحرونوت' اليوم.

وتهدف هذه الخطة إلى تطوير البنية التحتية وتشجيع الصناعة والتشغيل وتطوير جهاز الصحة الحكومي وتقوية السلطات المحلية ورفع مستوى التعليم والتعليم العالي. وفي إطار هذه الخطة ستجري دراسة نقل معسكرات للجيش الإسرائيلي إلى مناطق أخرى.

ويذكر أن الحكومة الإسرائيلية تمتنع عن رصد ميزانيات تطوير للبلدات العربية، حتى بعد إقرارها، وذلك في مقابل رصد ميزانيات كبيرة لمشاريع تهويد الجليل. وتدرج هذه الخطة أيضا لتطوير الجليل في إطار مساعي تهويده.

وبحسب الخطة، سيتم استثمار 600 مليون شيكل لتشجيع الاستثمار والتطوير الاقتصادي من خلال جذب شركات وتشجيع نقل مقراتها إلى الشمال، إلى جانب رصد ميزانيات لتشجيع السياحة.

وتقضي الخطة برصد ميزانية 12 مليار شيكل تقريبا لتحسين البنية التحتية والشوارع وإقامة خط قطار خفيف بين حيفا والناصرة، وإطالة مسافة حافلات المترونييت من حيفا إلى مدن مجاورة.

وفي إطار هذه الخطة سيتم رصد مليار شيكل في تقليص الفجوات في مجال التربية والتعليم، لكن ليس واضحا ما هي حصة العرب في هذا البند. وسيتم رصد مبلغ 200 مليون شيكل للسلطات المحلية لصالح برامج تطوير في السلطات المحلية الضعيفة. وسترصد الخطة مبلغ 930 مليون شيكل لتحسين جهاز الصحة وتوسيع مستشفيات وتطوير أقسام جديدة فيها وتقصير مدة الانتظار لفحص MRI.

عرب 48، 2016/12/26

٢٧. "يديعوت أحرونوت" تستعرض السيناريوهات المحتملة بعد قرار مجلس الأمن الدولي

القدس المحتلة: استعرضت صحيفة "يديعوت أحرونوت" في عددها الصادر أمس الأحد السيناريوهات المحتملة بعد قرار مجلس الأمن الدولي بشأن المستعمرات. وأضافت أن ما يمكن أن يحصل لإسرائيل بعد القرار ما يلي:

- مقاطعة المستعمرات: مزيد من الدول تنضم إلى المقاطعة الأوروبية لمنتجات المستعمرات، وقد تفرض أيضا عقوبات على شركات تعقد صفقات معها.
- هزة في الاقتصاد: شركات إسرائيلية، بما فيها بنوك وشركات تسويق أيضا، فتعتمد إلى إغلاق فروعها خلف الخط الأخضر خشية للمقاطعة الدولية.
- دعاوى في لاهاي: شخصيات إسرائيلية تشارك في المشروع الاستيطاني ستكون عرضة لدعاوى في المحكمة الدولية في لاهاي.
- ربح إسناد للفلسطينيين: الرئيس محمود عباس سيستغل الزخم ويطلب من مجلس الأمن قبول فلسطين عضوا في الأمم المتحدة.

وقالت الصحيفة إن إسرائيل يمكن أن تفعل التالي بعد القرار:

- البناء والضم: يمكن لإسرائيل أن تعلن عن بناء مكثف في المستعمرات وشرقي القدس بل وتعلن عن ضم الضفة الغربية.
- انتظار دونالد ترامب: في إسرائيل يأملون بأن يجد ترامب الذي سيؤدي اليمين القانونية في 20 كانون الثاني السبيل لمنع تطبيق القرار وربما حتى يعمل لإلغائه.
- الحرد: إسرائيل يمكنها أن تغلق السفارات، وتخفف مستوى العلاقات وتلغي اتفاقات التعاون مع الدول التي أيدت القرار.
- معاقبة الأمم المتحدة: إسرائيل يمكنها أن تجمد دفع بدل العضوية، وتضع المصاعب أمام العاملين في وكالات الأمم المتحدة وتطلب من الكونغرس وقف التمويل الأمريكي.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/12/26

٢٨. تحالف مؤسسات الاحتلال لتهويد الأغوار

رام الله - كتب محمد بلاص - "الأيام الإلكترونية": لم يكن الأمر مفاجئا بالنسبة للمزارعين في سهل «البقيعة» بالأغوار الشمالية، عندما أحضر العشرات من مستوطني مستوطنة «روعي» أشتالا من العنب لزراعتها في قطعة أرض كانت مغلقة بقرار من سلطات الاحتلال لأغراض التدريب العسكري.

الأمر يتعلق بمساحات واسعة من الأراضي، كما يقول الخبير في شؤون الاستيطان والانتهاكات الإسرائيلية في الأغوار، عارف دراغمة، أصبحت في حكم المصادرة، بعد أن منحتها حكومة الاحتلال للمستوطنين بعد نحو عشر سنوات من إعلانها منطقة عسكرية مغلقة.

وبحسب دراغمة، فإن هذه المنطقة كانت مغلقة على مدار نحو عشر سنوات مضت، حيث وضع جيش الاحتلال حجرا كبيرا كتبت عليه عبارة «منطقة عسكرية مغلقة»، ولكن سرعان ما تبين أن هذه مجرد وسيلة لوضع اليد على آلاف الدونمات تمهيدا لمنحها للمستوطنين، ضمن سياسة تتحالف فيها مؤسسات الاحتلال لتهويد الأغوار ومصادرة الأراضي.

ولجأ المستوطنون، إلى وضع بوابة حديدية على مدخل الأرض المصادرة التي بدؤوا بزراعتها بالآلاف من أشتال العنب، ما ينذر بضمها إلى مستوطنة «روعي» وهي مستوطنة زراعية أقامتها سلطات الاحتلال على الأراضي الفلسطينية المصادرة في العام 1987.

ما حدث هناك، كما قال دراغمة لـ«الأيام»، كان تجسيدا على أرض الواقع للسياسة التي تنتهجها حكومات الاحتلال المتعاقبة والتي من الممكن أن تختلف على أي شيء باستثناء إطباق السيطرة بكافة الوسائل على منطقة الأغوار.

ولا يختلف الحال كثيرا في خربة «الساكوت» حيث نجح المزارعون وأصحاب الأراضي في استصدار قرار من المحكمة العليا الإسرائيلية يقضي باستعادة 3500 دونم من أراضي الخربة إلى جانب نحو ألف دونم من أراضي سهل قاعون القريب في الأغوار، بعد مصادرتها في العام 1967.

وأكد دراغمة، أن هذا القرار كان أشبه ما يكون بحبر على ورق، حيث فرح المزارعون كثيرا بصدر قرار إعادة أراضيهم التي كانت محرمة عليهم طيلة أكثر من 49 عاما، إلا أنهم سرعان ما اصطدموا على أرض الواقع بتضييق الخناق عليهم من المستوطنين وقوات الاحتلال التي ما تزال تمنعهم من زراعة أو حرث أراضيهم المستعادة بموجب قرار قضائي صدر قبل نحو أربعة شهور.

وكشفت مصادر صحافية إسرائيلية، النقاب عن نية سلطات الاحتلال إصدار أوامر جديدة لتقسيم نحو 5000 دونم من أراضي الفلسطينيين المصادرة في الأغوار، على المستوطنين الذين استولوا في العام الماضي على 600 دونم من الأراضي الخاصة ومنعوا أصحابها من دخولها بحجج أمنية.

الأيام، رام الله، 2016/12/26

٢٩. بلدية الاحتلال تطلق أسماء عبرية على شوارع مقدسية

أفاد عدد من سكان بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، اليوم الاثنين، بأن بلدية الاحتلال شرعت منذ يوم أمس بإطلاق أسماء عبرية بديلة للأسماء العربية على شوارع في أحياء فلسطينية بمدينة القدس المحتلة، وتحديدًا ببلدة سلوان.

وفي هذا السياق، قررت "لجنة الأسماء" التابعة لبلدية الاحتلال في القدس، إطلاق أسماء عبرية على خمسة شوارع في بلدة سلوان، في الوقت الذي أكد فيه سكان المنطقة رفضهم الحازم لهذه الخطوة الخبيثة، وشددوا على أهمية التمسك بأسماء شوارعهم وحياتهم وأماكنهم التاريخية العربية والإسلامية.

القدس، القدس، 26/12/2016

٣٠. قانون "التسوية" يفقد الفلسطينيين أي أمل بحماية أراضيهم

رام الله - محمد يونس: أفاق أهالي قرى شمال شرقي رام الله صبيحة أحد الأيام من عام 1996 على المستوطنين يقيمون خزانات مياه في أرضهم الواقعة بين قرى عين يبرود وسلواد ودير جريز. وبعد أسابيع، أقيمت بيوت متقلبة تحولت إلى بؤرة استيطانية، ثم إلى مستوطنة تسمى «عمونه» التي تستولي على مئات الدونمات من أكثر أراضي المنطقة خصوبة.

سارعت عشر عائلات من أصحاب الأراضي التي تمتلك أوراق «طابو» تثبت ملكيتها الخاصة لهذه الأراضي، إلى تقديم شكوى إلى القضاء الإسرائيلي، وبعد مداولات طويلة استمرت عشر سنوات، أصدرت محكمة العدل العليا عام 2006 قراراً يقضي بإزالة تلك البيوت لأنها مقامة على أراضي ملكية خاصة.

احتقل أصحاب الأرض بالحكم الصادر عن المحكمة، وبدأوا يعدون الأيام لإزالة بيوت المستوطنين عن أرضهم التي حرّموا من الوصول إليها وفلاحتها لعقد كامل، لكن فرحتهم سرعان ما تبددت حين شاهدوا المستوطنين يخلون تلك البيوت المتقلبة «الكرافانات» وينقلونها إلى موقع آخر مجاور، ويواصلون السيطرة على كامل المساحة التي تزيد عن ألف دونم.

وقال إبراهيم جمعة أحد أصحاب الأراضي من قرية عين يبرود: «هذه لعبة مكشوفة، القضاء يحكم لنا، لكنّ المستوطنين يتحايلون على القضاء بمساعدة الحكومة والجيش». وأضاف: «أنه احتلال يشترك فيه المستوطنون مع الجيش والحكومة، ويتحايلون على القانون والقضاء بطرق شيطانية بهدف الاستيلاء على أرضنا وتحويلها إلى مستوطنات ومستوطنين».

وقال إبراهيم جمعة: «على رغم كل الضجة المثارة في إسرائيل عن إزالة مستوطنة عمونة، إلا أنها عملياً لا تزال موجودة، إنما يجري التحايل على القانون لحين صدور القانون الجديد الذي يسمح بإبقاء المستوطنات المقامة على أراضٍ خاصة».

وبعد أن يدخل قانون «التسوية» حيز التنفيذ، سيفقد الفلسطيني، صاحب الأرض، آخر أمل له بحماية أرضه، وسيعيش كل فرد فلسطيني تحت قلق فقدان آخر ما تبقى من أرضه لمصلحة المشروع الاستيطاني الذي يحظى بدعم وحماية ورعاية منظومة الاحتلال كاملة من الحكومة إلى الجيش إلى مجلس المستوطنات والبرلمان والأحزاب والقضاء.

الحياة، لندن، 26/12/2016

٣١. الاحتلال يجدد الاعتقال الإداري لثلاثة أسرى

أفاد مركز أسرى فلسطين للدراسات بأن محاكم الاحتلال جددت الاعتقال الإداري مؤخراً، بحق ثلاثة أسرى وذلك للمرة الثالثة على التوالي لفترات اعتقاله مختلفة.

فلسطين أون لاين، 25/12/2016

٣٢. "مجموعة العمل": حواجز الجيش السوري يمنع عودة أهالي "مخيم خان الشيخ" بريف دمشق

أكدت "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية"، أن حواجز الجيش السوري تمنع حتى الآن عودة أهالي مخيم خان الشيخ بريف دمشق إلى منازلهم، وذلك بالرغم من إبرام النظام والمعارضة المسلحة لاتفاق يقضي بخروج المعارضة المسلحة من منطقة خان الشيخ والبلدات المجاورة لها، بالإضافة إلى خروج أكثر من (2000) لاجئ من أبناء المخيم بينهم ناشطون وإغاثيون وإعلاميون. وذكر بيان للمجموعة، يوم الأحد، "أن حواجز النظام السوري سمحت لأعداد قليلة جداً من المقربين منها بالدخول إلى المخيم أو مقابل مبالغ مادية مرتفعة وصلت في بعض الأحيان إلى حوالي (50) ألف ليرة سورية (حوالي 250 دولاراً).

قدس برس، 25/12/2016

٣٣. "قدس برس": 76 مستوطناً يقتحمون المسجد الأقصى في ثاني أيام الـ "حانوكا"

القدس المحتلة - من فاطمة أبو سبيتان، تحرير إيهاب العيسى: اقتحم عشرات المستوطنين اليهود، صباح اليوم الأحد، باحات المسجد الأقصى خلال ثاني أيام عيد الـ "حانوكا" العبري أم ما يعرف باسم "عيد الأنوار".

ورصدت مراسلة "قدس برس" دخول 76 مستوطناً يهودياً من "باب المغاربة" وتجوّاهم في باحات المسجد الأقصى، أثناء تلقيهم لشروحات يهودية حول "الهيكل" المزعوم، من قبل أحد الحاخامات الذين شاركوا في عملية الاقتحام.

ومع بدء عيد الـ "حانوكا"، ناشدت منظمات وجمعيات يهودية تنشط في مجال الدعوة لبناء "الهيكل"، أنصارها من المستوطنين بتنفيذ سلسلة اقتحامات جماعية للمسجد الأقصى، ابتداء من، يوم الأحد، ولمدة أسبوع كامل.

قدس برس، 25/12/2016

٣٤. أسير فلسطيني يعلق إضراباً عن الطعام دام 32 يوماً

رام الله - من سليم تايه، تحرير إيهاب العيسى: أفادت إذاعة "صوت الأسرى"، يوم الأحد، بأن الأسير حطاب من مدينة طولكرم، والمعتقل في سجن "نفحة" الصحراوي، علّق إضرابه المفتوح عن الطعام ليلة أمس، بعد إضراب عن الطعام استمر 32 يوماً على التوالي لمطالبة الاحتلال بالتعامل معه كأسير حرب.

غير أن شقيقة الأسير أكّدت أن قرار كفاح البالغ من العمر 52 عاماً "ليس نهائياً"، موضحة أنه سيعاود إضرابه في حال عدم التزام الاحتلال بوعوده، وفق ما نقلته عنها الإذاعة.

يذكر أن الأسير كفاح حطاب وهو كابتن طيار، معتقل منذ الرابع من حزيران/ يوليو عام 2003 عقب اجتياحها لمناطق السلطة.

كما حرّمه الاحتلال من زيارات عائلته منذ أكثر من عامين بسبب رفضه ارتداء زي إدارة السجن.

قدس برس، 25/12/2016

٣٥. مسؤول كبير بالأزهر يستنكر دعوة لإنشاء فرع للأزهر في "إسرائيل"

القاهرة - صبحي مجاهد: استنكر مسؤول كبير في مؤسسة الأزهر بمصر، الدعوات الموجهة مؤخراً، لافتتاح فرع في إسرائيل لمؤسسته التي تعد الأقدم في العالم العربي والإسلامي للتعليم الديني.

وكان باحث أمريكي من أصول مصرية، وبرلماني مصري، طالبا الأزهر بافتتاح فرع له في إسرائيل، بدعوى "نشر الإسلام في كل مكان"، بما في ذلك تل أبيب.

وفي تصريحات للأناضول، الأحد، سخر وكيل الأزهر عباس شومان، من تلك الدعوات، واصفا إياها بأنها من "تأثير البرد (انخفاض درجات الحرارة) على العقول". وقال ساخراً: "يبدو أن البعض

أراد التدفئة بفكرة إنشاء الأزهر لفرع له كمعهد أزهرى أو ربما مركز ثقافى بإسرائيل". وأضاف شومان "الحديث المتداول بهذا الشأن لا علاقة للأزهر به من قريب أو بعيد، وهو يخص طارحه".
ويأتى هجوم علماء الأزهر، ردًا على قول الباحث الأمريكى من أصول مصرية، عمر سالم، إن "أساتذة بالأزهر الشريف مستعدون للذهاب إلى إسرائيل والدعوة إلى الله هناك"، دون أن يذكر تفاصيل.

وكالة الأناضول للأخبار، 2016/12/26

٣٦. مراقبون وخبراء: قرار مجلس الأمن ورقة ذهبية بيد الأردن وفلسطين لمواجهة الاستيطان

السبيل - عهود محسن ومراد المحضى: أكد مراقبون وخبراء أن قرار مجلس الأمن الدولى بعدم شرعية الاستيطان الإسرائيلى فى الأراضى الفلسطينية المحتلة بما فيها مدينة القدس الشرقية بمثابة "ورقة ذهبية بيد الأردن وفلسطين" لمواجهة سياسات التوسع من قبل "إسرائيل" على حساب أراضى الدولة الفلسطينية المرتقب إقامتها.

واعتبر الأردن القرار الأممي الصادر عن مجلس الأمن الدولي بوقف الاستيطان قراراً تاريخياً يعبر عن إجماع الأسرة الدولية على عدم شرعية الاستيطان الإسرائيلي، كما يؤكد موقف الأردن التاريخي وجهوده الدائمة في مناهضة سياسة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

الكاتب والمحلل السياسي فهد الخيطان قال لـ"السبيل" إن "القرار الصادر من الأمم المتحدة بوقف الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلتين فرصة ذهبية لإعادة القضية الفلسطينية لمكانها الصحيح على الصعيد العربي والدولي".

ودعا الخيطان الأردن وفلسطين إلى المباشرة الفورية باستغلال القرار لشن حملة ضد إسرائيل، ومنعها من فرض إرادتها على الأرض بغض النظر عن موقف الإدارة الأمريكية والرئيس المنتخب دونالد ترامب.

أمين عام حزب الوحدة الشعبية الدكتور سعيد ذياب أكد أن هذا القرار إيجابي، خاصة أن آخر قرار صدر بخصوص الاستيطان في الأمم المتحدة كان قبل 35 عاماً، ولم يصدر قرار دولي بعد ذلك حول الاستيطان.

وقال لـ"السبيل" إن الولايات المتحدة والكيان الصهيوني حاولوا مراراً وتكراراً تحيية قضية الاستيطان عن الشرعية الدولية، إلا المجتمع الدولي يسجل اليوم موقفاً إلى جانب القضية الفلسطينية.

بدوره، أشاد حزب التيار الوطني بالقرار الأممي الصادر عن مجلس الأمن والقاضي بوقف الاستيطان الذي صدر في الجلسة الأخيرة، بأغلبية 14 عضواً في مجلس الأمن. واعتبر الحزب في

بيان له أن هذا القرار الدولي يعد بداية الأمل في الحصول على حقوق الشعب الفلسطيني التي طواها المجتمع الدولي سنوات طويلة.

الخبير في شؤون الصراع والشرق الأوسط الزميل نواف الزرو في تصريحات صحافية: "لأول مرة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، يُقدّم مجلس الأمن الدولي على اتخاذ قرار جريء وتاريخي لم يكن متوقّعا في الحسابات الفلسطينية والعربية؛ نظرا لأن "الفيتو" الأمريكي كان يشكل دائما ليس فقط مظلة لـ"إسرائيل"، وإنما يشكل رادعا وعنصرا مؤثرا في المعنويات العربية؛ لأن هذا "الفيتو" أحبط على مدار العقود الماضية عشرات مشاريع القرارات التي قُدمت من جهات مختلفة، وكلها كانت تدّين الاستيطان الإسرائيلي والجرائم الإسرائيلية".

وبين الزرو أن على الفلسطينيين التقدم خطوة للأمام بالتوجه للمحاكم الدولية لمحاكمة قادة وجنرالات الجيش الإسرائيلي والمستوطنين الإسرائيليين في الأراضي المحتلة. الرئيس السابق لجمعية "يوم القدس" الدكتور صبحي غوشة قال: "بالرغم من هذا القرار الذي جاء في وقت متأخر جدا، إلا أن اكتمال الفرحة في هذا القرار يمكن في حال تنفيذه؛ ذلك أن الاستيطان الإسرائيلي بدأ في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام 1967". وبيّن أن إسرائيل أبدت نيتها عدم تنفيذ هذا القرار الذي تدعمه أمريكا والدول الغربية.

السبيل، عمان، 2016/12/25

٣٧. الزواري كان يخطط لقلب المعركة البحرية مع الاحتلال الإسرائيلي خلال المعركة القادمة

عرض برنامج "لا باس" الذي يقدمه الإعلامي التونسي نوفل الورتاني، على فضائية "الحوار" التونسية، صورا حصرية من داخل المختبر الذي كان يعكف فيه المهندس الشهيد محمد الزواري على إنشاء طائرة وغواصة يتم التحكم بها عن بُعد.

واستضاف "الورتاني" رئيس تحرير موقع "الصدى" الإخباري راشد الخياري، والذي قال إنه حصل على معلومات حصرية بأن الزواري كان يخطط لقلب المعركة البحرية مع الاحتلال الإسرائيلي خلال المعركة القادمة، وأن طائرة أبابيل التي استخدمتها كتائب القسام في تجميع معلومات عن مواقع إسرائيلية هي من صناعة تونسية.

وأضاف، "على التونسية أن يفتخروا أن أول طائرة عربية حلقت في سماء تل أبيب ورصدت الجيش الصهيوني من صناعة تونسية".

وأفاد الخياري بأن شخصا بلجيكيًا حاول التواصل مع الزواري، لكن الأخير كان واثقا من أنه جاسوس وطلب منعه من الوصول إليه أو دخول المختبر، لكنه ظل يحوم حول المختبر حتى نجاح

الاغتيال، مضيّقاً، أن المهندس كان يشعر فعلاً بأنه سيتعرض للاغتيال، وقد أسر بذلك لبعض أصدقائه.

وانتقد الخياري بشدة الأصوات التونسية التي قللت من أهمية الزواري ورفضت فرضية اغتياله، مؤكداً، أن الزواري كان موهوباً في التحكم بالأجهزة عن بعد، وأنه كان قد أعد مسجلاً صغيراً جرب فيه نموذجاً لغواصات مقاتلة كان سيزود بها القسام لمهاجمة قوات الاحتلال بحرياً.

ولفت الخياري إلى أن تصريحات الحكومة التونسية من أول يوم لاغتيال الشهيد الزواري، كانت "تثير الاشمئزاز"، وهي بعيدة كلّ البعد عن الحراك الشعبي في الشارع تمجيداً بما قدمه الشهيد للمقاومة الفلسطينية. كما تساءل عن غياب أي تصريح لرئيس الجمهورية الباجي قايد السبسي حيال جريمة اغتيال الشهيد محمد الزواري.

موقع وطن يغرد خارج السرب، واشنطن، 2016/12/25

٣٨. "الموساد" يكشف تفاصيل استدراج الزواري وصولاً إلى قتله

غزة- صالح النعامي: كشف معلق إسرائيلي بارز، عن الطريقة التي تم من خلالها استدراج مهندس الطيران التونسي محمد الزواري، تمهيداً لاغتياله.

وقال المعلق الإسرائيلي، إن الطعم الذي استُدرج من خلاله، تمثل في عميلة للموساد قدمت نفسها على أنها صحفية، أجرت معه لقاءات "صحفية" عدة حول أنشطته العلمية، من أجل الحصول على ثقته، وجعله يطمئن إليها.

وأوضح المعلق العسكري لقناة التلفزة الإسرائيلية العاشرة، ألون بن دافيد، في تحقيق مطوّل نشرته "معاريف"، وترجمته "عربي21"، أن الصحفية المزيفة التي كانت تحمل جواز سفر أجنبي وبطاقة صحفية، عندما تأكدت من اطمئنان الزواري إليها؛ أرسلت إليه في اللقاء الأخير الذي كان يُفترض أن تجريه معه، اثنتين من أعضاء فرقة الاغتيال في الموساد، التي تعرف باسم "كيدون"، لتصفيته، بعد أن كانت هي قد غادرت تونس بالفعل. وشكك بن دافيد بمواقف السلطات التونسية من عملية الاغتيال، قائلاً: "أشك في أن المسؤولين التونسيين قد ذرفوا دمعة واحدة على الزواري، بعد أن أعلنت حركة حماس أنه يعمل لصالحها".

موقع "عربي 21"، 2016/12/25

٣٩. قراقع: استشهاد الأسير السوري أسعد الولي في السجون الإسرائيلية

رام الله: أعلن رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين الوزير عيسى قراقع، مساء اليوم الأحد، استشهاد الأسير السوري أسعد الولي في السجون الإسرائيلية. وقال قراقع لـ "وفا"، إن الأسير الولي من الجولان كان يقضي حكما بالسجن 8 أشهر على خلفية بناء غير مرخص، وإن عائلته تسلمت جثمانه مساء اليوم من مستشفى صفد، في حين لم تذكر أية تفاصيل إضافية عن أسباب الوفاة. يشار إلى أن الشهيد الولي من القيادات الوطنية الفعالة في الجولان المحتل، ومن قيادات الحركة الوطنية الأسيرة من الأسرى العرب، واعتقل في سبعينات القرن الماضي وكان معلم مدرسة وفصل على خلفية قيادته وتصديه للاحتلال في الثمانينات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/25

٤٠. السنغال تدافع عن موقفها ضد الاستيطان

دكار - أ ف ب: دافعت السنغال الأحد عن تصويتها في مجلس الأمن الدولي ضد الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك بعدما قررت الحكومة الإسرائيلية استدعاء سفيرها في دكار وإلغاء برنامج المساعدة لهذا البلد. وقال المتحدث باسم الحكومة سيدو غواي عبر التلفزيون العام "يجب الإشادة بموقف السنغال. المجتمع الدولي يرحب بموقف السنغال وخصوصا الدول المسلمة". وأضاف المتحدث "حرصت السنغال على أن تكون منسجمة مع رؤيتها للدبلوماسية. منذ 1975، تتأخر السنغال لجنة ممارسة الحقوق الراسخة للشعب الفلسطيني. السنغال ليست ضد إسرائيل لأنها تدعم الشعب الفلسطيني". وسئل المتحدث عن إلغاء إسرائيل لكل برامج المساعدة لدكار، فأوضح أن "دولة السنغال لم تتبلغ (الأمر) رسميا. حين تتبلغ قرارا مماثلا ستتخذ الموقف المناسب. ولم يشأ التعليق على إعلان إسرائيل استدعاء سفيرها في دكار. وأعادت السنغال التي تشغل حاليا عضوية غير دائمة في مجلس الأمن، علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل في 1995.

الغد، عمان، 2016/12/25

٤١. ترحيب كويتي - جزائري - إيراني بإدانة الاستيطان

رحبت الجزائر أمس الأحد، على لسان الناطق الرسمي باسم وزارة الشؤون الخارجية، عبدالعزيز بن علي الشريف، بتبني مجلس الأمن لقرار يدين الاستيطان «الإسرائيلي» في الأراضي الفلسطينية، داعية المجتمع الدولي لاتخاذ إجراءات عاجلة للتطبيق الفعلي لهذا القرار. واعتبر الناطق أن هذا القرار التاريخي يشكل خطوة جادة وإيجابية يجب تثمينها، كما من شأنه، إذا ما توفرت الإرادة الدولية، وضع حد لتمادي الكيان المحتل في بناء المستعمرات في الأراضي الفلسطينية وتجاهله الصارخ لمبادئ الشرعية الدولية والقانون الدولي والقرارات الأممية ذات الصلة.

وأعربت الكويت عن ترحيبها بالقرار الأممي رقم 2334، وذكر مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية في بيان أوردته وكالة الأنباء الكويتية، إن هذا القرار يأتي منسجماً مع مسؤوليات مجلس الأمن التاريخية في حفظ السلم والأمن الدوليين، مؤكداً موقف المجتمع الدولي في عدم مشروعية إقامة المستعمرات في الأراضي الفلسطينية المحتلة لما تشكله من تدمير لعملية السلام في الشرق الأوسط. وأعرب المصدر عن الأمل بأن يسهم القرار في استئناف عملية السلام وتهيئة الظروف لإنجاحها وصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

الخليج، الشارقة، 2016/12/26

٤٢. البابا الفاتيكان يطلب من الفلسطينيين والإسرائيليين "كتابة صفحة جديدة في التاريخ"

الفاتيكان: أعرب البابا فرنسيس، اليوم الأحد، في رسالته لمناسبة عيد الميلاد، عن أمله "أن يعم السلام الأراضي المقدسة، وأن يملك الفلسطينيون والإسرائيليون الشجاعة والتصميم، لكتابة صفحة جديدة في التاريخ". وأوضحت وكالة "فرانس برس" للأخبار، أن "البابا يأمل أن تحل في هذه الصفحة الجديدة إرادة بناء مشترك، لمستقبل من التفاهم المشترك والتناغم، محل الكراهية والانتقام".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/25

٤٣. ديلي تلغراف: خلاف بين أوباما وترامب بسبب قرار الاستيطان

أشارت صحيفة ديلي تلغراف البريطانية إلى القرار الذي اتخذه مجلس الأمن الدولي بالأغلبية الساحقة ويدين الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وقالت إن امتناع الولايات المتحدة عن التصويت بدلا من استخدامها حق الفيتو يثير خلافا على المستويين الداخلي والخارجي.

وأوضحت أن صراعا يجري بين الرئيس المنتهية ولايته باراك أوباما بوصفه صاحب فكرة امتناع الولايات المتحدة عن التصويت التي أدت إلى تمرير القرار بالأغلبية الساحقة والرئيس المنتخب دونالد وترامب الذي حاول ثني أوباما عن خطوته.

وأشارت إلى أن أوباما متهم بتخليه عن إسرائيل بشكل "مخزٍ" بعد رفضه استخدام حق النقض (الفيتو) لمنع تمرير مشروع قرار لدى الأمم المتحدة يدين سياسات الاستيطان ويضع حدا لبنائها في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأضافت أن عدم استخدام واشنطن الفيتو بوجه هذا القرار أمر قد يؤدي إلى تقويض العلاقات التاريخية بين أميركا وأحد حلفائها التاريخيين ممثلا بإسرائيل، وأن هذه الخطوة من جانب أوباما تعد بمثابة "الطاقة الأخيرة" لعلاقات البلدين.

وأشارت ديلي تلغراف إلى أن أوباما سبق أن أبرم الاتفاق النووي مع إيران بالرغم من المعارضة الشديدة من جانب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الأمر الذي أدى إلى توتر العلاقات بشكل كبير بينهما.

وأضافت أن هذه الخطوة المتمثلة في الامتناع عن التصويت من جانب أوباما أقحمته في صراع مفتوح مع خليفته ترامب الذي دافع بقوة من أجل أن تستخدم الولايات المتحدة حق الفيتو لمنع تمرير هذا القرار، وقالت إن ترامب وصف القرار بأنه "غير عادل للغاية لجميع الإسرائيليين".

ونشرت الصحيفة تغريدة لترامب في هذا السياق تقول "بالنسبة للأمم المتحدة، فإن الأشياء ستكون مختلفة بعد العشرين من يناير/كانون الثاني".

وأضافت الصحيفة أن عددا من كبار الساسة في الولايات المتحدة استذكروا خطوة أوباما بشأن الامتناع عن التصويت، ومن بينهم رئيس مجلس النواب الجمهوري بول ريان الذي اعتبر الأمر أنه مخجل بشكل قطعي. ونسبت إلى المرشح الرئاسي الجمهوري السابق جون ماكين القول إن قرار امتناع أميركا عن التصويت بمجلس الأمن على مشروع قرار إيقاف الاستيطان يجعل الولايات المتحدة متورطة في الهجوم الشنيع على إسرائيل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/12/25

٤٤. مبعوث ترامب للشرق الأوسط خريج مدرسة استيطانية في إسرائيل

تل أبيب: كشفت مصادر سياسية في إسرائيل، أن الموفد الأميركي لعملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، يونتان (جيسون) دوف غرينبلات، الذي أعلن ترامب تعيينه في نهاية الأسبوع، هو خريج المدرسة الدينية في مستوطنة «ألون شفوت» في الضفة الغربية.

وقالت هذه المصادر، إن «ترامب يستبدل بدبلوماسيين مجريين، من أمثال دينيس روس، الذي تسلم هذا المنصب خلال ولاية أوباما، غرينبلات، اليهودي الأرثوذكسي الذي ولد في كوينس ودرس في المدرسة الدينية في مستوطنة ألون شفوت، التي يرأسها الحاخام يهودا عميطال، الوزير سابقا في حكومة بيريس».

الشرق الأوسط، لندن، 26/12/2016

٤٥. وزير الخارجية الألماني يدافع عن قرار إدانة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية

برلين - (د ب أ): أعرب وزير الخارجية الألماني فرانك-فالتر شتاينماير عن تأييده للقرار الذي أصدره مجلس الأمن الدولي مؤخرا بإدانة بناء المستعمرات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة "بيلد" الألمانية مساء الأحد أن شتاينماير كتب على حسابه على موقع فيسبوك أن مجلس الأمن الدولي أكد "مرة أخرى على الموقف الذي تتبناه الحكومة الألمانية منذ فترة طويلة". وتابع شتاينماير أن "بناء المستعمرات في الأراضي المحتلة يعوق فرص عملية السلام ويهدد مبدأ حل الدولتين".

رأي اليوم، لندن، 25/12/2016

٤٦. دلالات الموقف المصري من قرار مجلس الأمن حول الاستيطان

فراس أبو هلال

أثار قرار مجلس الأمن رقم 2334 ردود فعل واسعة، تركز معظمها على إدانة الموقف المصري الذي حاول تعطيل عرض القرار للتصويت. وربما لم يكن القرار سيحظى بكل هذا الاهتمام لولا تداخل الموقف الرسمي المصري، فقد تعود العرب على القرارات الدولية التي تضرب بها دولة الاحتلال عرض الحائط دائما.

ويمكن القول إن إدانة الموقف المصري لا تنطلق من أهمية القرار بحد ذاته، وإنما من أن هذا الموقف تراجع حتى عن الحد الأدنى المطلوب من أي دولة صديقة للعرب، فكيف إذا تعلق الأمر بالشقيقة الكبرى.

وفي محاولة لقراءة الموقف المصري، فإن هناك دلالات مهمة، بعضها لم يكن مفاجئا على أية حال، بل هي تأتي في سياق الاستراتيجية المصرية للسياسة الخارجية لنظام الانقلاب، ولكنها ربما المرة الأولى التي تظهر بكل هذا الوضوح بل الانفضاح.

الدلالة الأولى للموقف الرسمي للقاهرة هي أن نظام الانقلاب يعاني من أزمة في الشرعية، وهو يدرك أن هذه الأزمة تتصاعد شيئاً فشيئاً مع الفشل الكبير في كل الملفات الداخلية اقتصادياً وسياسياً وأمنياً، وبالتالي فإنه يعتقد أن ملاذه الوحيد هو تدعيم شرعيته في الخارج، وهو لا يجد أوسع من البوابة الإسرائيلية للحصول على الرضا الأمريكي لدعم شرعيته المهزوزة.

الدلالة الثانية لموقف السيسي من التصويت على قرار إدانة الاستيطان، هي الفشل حتى في قراءة الخارطة السياسية العالمية، فقد قدم ممثل النظام مشروع القرار دون أن يدرك أن إدارة أوباما تدعم التصويت؛ في محاولة من الرئيس الأمريكي توجيه ضربه الأخيرة لحليفه اللدود نتنياهو، إضافة إلى رغبته في ترك نقطة فيما سيعرف لاحقاً "بإرث" أوباما. لم يستطع النظام المصري أن يحسب المعادلة السياسية جيداً، فوضع نفسه في حرج كان في غنى عنه، لأن عدم تقديم المشروع من الأصل هو بالتأكيد أفضل من تقديمه ثم التراجع عنه. لقد سجل هذا النظام البائس كرة في مرماه الذي تخرقت شبكته بسبب سوء حساباته السياسية في الملفات كافة!

أما الدلالة الثالثة، فهي أن هذا النظام وصل إلى حالة من الصلف والغرور إلى درجة كبيرة؛ بات معها غير مكترث تماماً بالشعب المصري وتطلعاته ورؤيته الوطنية والقومية، ويعتمد النظام في ذلك على ماكينة كبيرة وطاغية من وسائل الإعلام التي تنفذ عملية غسل الدماغ بشكل يومي للمواطنين، ولكن غروره لم يسعفه ليدرك أن القضية الفلسطينية تمثل حالة إجماع مصري، فإذا كان بإمكان الإعلام أن يمارس عملية الخداع في ملف الموقف من سوريا مثلاً، لاعتبارات تتعلق بانقسام القوى المصرية تجاه الثورة فيها، فإن التلاعب بالإجماع المصري الشعبي تجاه الملف الفلسطيني أمر في غاية الصعوبة، لم يدركه بعد هذا النظام الذي لا يزال مبتدئاً في علم السياسة كما يبدو من تصرفاته! ولذلك فقد تسبب أداء النظام بشأن القرار الأممي في زعزعة الجبهة الداخلية للنظام، حيث لم يستطيع حلفاؤه من القوميين وبعض اليساريين الدفاع عن "ما لا يمكن الدفاع عنه"، وهو ما لوحظ بمقالات وتصريحات كثير من أصدقاء النظام من كتاب وسياسيين، وربما تكون تصريحات المرشح الرئاسي السابق حمدين صباحي هي الأعلى والأوضح في إدانة موقف السيسي ونظامه.

الدلالة الرابعة للسلوك المصري تجاه قرار إدانة الاستيطان، هي فشله في قراءة تحالفاته في المنطقة وليس داخلياً فقط، إذ تسبب القرار بإحراج داعمي السيسي الإقليميين وخصوصاً دول الخليج. تدرك الدول الخليجية أن الملف الفلسطيني شديد الحساسية ويجب التعامل معه بحذر؛ وهي تعرف بأنها لا يمكن أن تدافع عن دعم نظام يفشل في مجرد اتخاذ موقف يماثل مواقف دول أجنبية مثل فنزويلا ونيوزلندا من القضية المركزية للعرب، ولذلك كان من الطبيعي أن يكتب الأكاديمي الإماراتي المقرب من دوائر صنع القرار في أبو ظبي عبد الخالق عبد الله، إن هناك حديثاً داخل الغرف الخليجية

المغلقة عن استيلاء من الأداء الدبلوماسي المصري، وأن هناك شعورا بأن النظام المصري أصبح عبئا ماليا وسياسيا على الدول الخليجية الداعمة له. يبقى القول إن هذا النظام يسجل في كل يوم خسارة جديدة في الداخل والخارج، وهو يفقد بسبب خساراته حلفاءه المحليين ويمثل حرجا وعبئا لحلفائه الإقليميين، وهو يصبح شيئا فشيئا أقرب للسقوط، ولكنه يحتاج لمن يدفعه حتى يسقط بهدوء، ووحدها المعارضة الثورية الموحدة هي من يمكن أن تقوم بهذا الدور، ولكنها هي الأخرى غائبة عن الساحة المصرية حتى الآن!

موقع "عربي 21"، 26/12/2016

٤٧. بعد قرار مجلس الأمن رفض الاستيطان

معين الطاهر

مضت ستة وثلاثون عامًا على آخر النقطة لمجلس الأمن تجاه الاستيطان الصهيوني في المناطق العربية المحتلة منذ حرب يونيو/ حزيران 1967، تغول فيها الاستيطان خلايا سرطانية تلتهم كل يوم أرضًا جديدة، وتقسّم الضفة الغربية إلى أشلاء متناثرة، حتى زاد عدد المستوطنين فيها على 750 ألفًا، ويتوقع، بحسب المخططات الصهيونية، أن يتجاوز المليون في سنة 2020. في هذه المرة، سمحت الولايات المتحدة الأميركية، لاعتبارات متعددة، بتمرير القرار عبر امتناعها عن التصويت، بعد أن كانت قد استخدمت حق النقض (الفيتو) مرارًا وتكرارًا ضدّ الحقوق الفلسطينية المشروعة، فمن أصل 79 مرة استخدمت فيها الولايات المتحدة حق النقض منذ تأسيس (إسرائيل)، فإنّ 71 مرة كانت ضدّ إدانة إسرائيل واعتداءاتها على العرب أو الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

جاءت ردة الفعل الصهيونية عنيفة، إذ اعتبرت القرار غير مُلزم، ولن يغيّر شيئًا على الأرض، ووصفة ننتياهو بأنه قرار حقير وسخيف، وبادر إلى استدعاء سفيريه من نيوزيلندا والسنغال. وصرّح وزراء صهاينة إنّ الولايات المتحدة قد تخلّت، في سماحها للقرار بالمرور، عن حليفها الوحيد في الشرق الأوسط. وباختصار، ساد الإحباط، بعد فشل جهود ننتياهو والرئيسين الأميركي المنتخب دونالد ترامب والمصري عبد الفتاح السيسي عرقلة القرار، نتيجة المبادرة الشجاعة من نيوزيلندا والسنغال وماليزيا وفنزويلا، بدعم عربي وفلسطيني لإعادة مشروع القرار إلى أروقة مجلس الأمن بعد التخلي المؤسف والمخجل للنظام المصري عنه.

لافتٌ للنظر ما صرّح به الناطق باسم البيت الأبيض إنّه "لم يكن في وسعنا التصويت ضدّ القرار والاحتفاظ بضميرنا حيًا في الوقت نفسه"، مبررًا هذا التصويت بأنه جاء بعد استنفاد الوسائل كلها

لوقف الاستيطان، وأنه لحماية إسرائيل من نفسها، إذ إنّ سياسة بناء المستوطنات "تفوّض بشكل خطير أمن إسرائيل". وهو يتوافق مع ما صرّحت به المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة بعد التصويت إنّ الولايات المتحدة تُرسل الرسائل سرّاً وعلناً منذ خمسة عقود لوقف الاستيطان، من دون أن تلقى آذاناً صاغية.

سينعكس هذا الموقف الأميركي المستجّد، والمتوافق مع الإجماع الدولي، على موقف الإدارة الأميركية الجديدة بشكل أو بآخر، إذ بعيداً عن تصريحات ترامب المؤيدة بشكل مطلق للكيان الصهيوني وسياساته الاستيطانية، وعن تغريدته بعد صدور قرار مجلس الأمن، وحاول فيها أن يواسي الإسرائيليين بأنّ الحال لن يبقى كما هو بعد 20 الشهر المقبل (موعد استلامه الرئاسة)، إلّا أنّ هذا القرار والموقف الأميركي الحالي منه سيُشكّل عاملاً كابحاً، ولو بشكل نسبي، لسياسات ترامب، ويمكن لموقف عربي يحظى بإجماع دولي أن يُعرقل بشكلٍ فعالٍ سياسات ترامب المؤيدة للكيان الصهيوني، وخصوصاً نيّته نقل سفارة الولايات المتحدة إلى القدس.

يمكن أيضاً لهذا القرار إذا أحسن التعامل معه أن يكون له أثر كبير على حركة مقاطعة إسرائيل ومنتجاتها في العالم، وتحديدًا بضائع المستوطنات، كما يمكن أن يُشكّل رافعةً لإعادة بناء حالة تضامن واسعة وكبيرة مع الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة على المستوى الدولي.

خسر النظام المصري ما تبقى له من مصداقية بعد الصفقة التي أبرمها السيسي مع ترامب وننتيا هو لسحب مشروع القرار من مجلس الأمن، وأصبح معزولاً على مستوى الجمهور العربي، وثمة شكٌّ كبيرٌ في قدرته على الاهتمام بالقضايا العربية. لكن، لا بد من التفريق تمامًا بين أفعال النظام المصري المستهجنة وشعب مصر العظيم، ولا بد من الحذر من استغلال أبواق هذا النظام للنقد والاستنكار الذي قوبل به قرار السيسي بسحب مشروع القرار، لتبرير مزيد من سياسات التطبيع مع الصهاينة، أو إثارة النعرات القُطرية الضيقة، مدركين تمام الإدراك أنّ الوضع العربي لن يستقيم، ما لم تُعدّ مصر إلى صدارة الأمة العربية، ولعلّ في اللقاء الثلاثي الروسي التركي الإيراني الذي عقد في موسكو لترتيب الوضع السوري، في غياب أي طرف عربي مؤثر، كافٍ للحال الذي وصلت إليه الأمة.

أثبت التصويت على القرار في مجلس الأمن أنّ ما قاله الرئيس محمود عباس في خطابه الطويل أمام مؤتمر "فتح" حول المناخ الدولي غير الملائم للتحرك غير صحيح، وأنّ القضية الفلسطينية ما زالت محافظة على مكانتها، وإن اعترى هذه المكانة بعض القصور، فهو بفعل تصرفات القائمين عليها وتنازلاتهم ومساوماتهم القائمين عليها. من ناحية أخرى، حقق الرئيس عباس، ولو بشكل غير مباشر، نقاطاً واضحة أمام خصومه، وخصوصاً محمد دحلان، وعزّز رأيه القائل بمقاومة التدخل

في الشأن الفلسطيني من "الرباعية العربية"، وتحديدًا مصر والإمارات، إذ سيزداد موقف النظام المصري في الساحة الفلسطينية بلا شكّ ضعفًا بعد الموقف المخزي في مجلس الأمن، وهذا سينعكس داخليًا على قوة موقف الرئيس عباس ضمن إطار هذه الجزئية.

في هذا القرار، شأن غيره من القرارات، بنودٌ قد لا تحوز على الإجماع، مثل مطالبة السلطة الفلسطينية بجمع السلاح غير الشرعي، أو مكافحة ما يصفونه بالإرهاب. وعلى الرغم من أنّ هذا ليس مقبولاً، فإنّه ليس بيت القصيد، المهم في القرار على المستوى الدولي إدانة الاستيطان، واعتباره غير شرعي، والإجماع الأممي حول ذلك، وهو ما يجب البناء عليه. ومن هنا، ينبغي عدم الالتفات إلى دعاوى الذين لا يميّزون سوى الجزئيات، ويعجزون دومًا عن رؤية الأشياء كما هي فعلاً وتمييز وجهها الرئيس، فلا يرون في القرار سوى دعوته إلى سحب السلاح أو حلّ الدولتين، وهو حالهم عندما يرفضون الدعوة إلى مقاطعة منتجات المستوطنات، بحجة أنّها تبرّر شرعية احتلال فلسطين التاريخية، إنّهم منطلق الذين لا يعترفون بأنّ النضال والنصر، في نهاية المطاف، ما هو إلّا مجموعة خطوات تتراكم باتجاه الهدف الرئيس.

من جهة أخرى، ينبغي الحذر من الذين يقفون على الطرف الآخر، ويرون في القرار مبررًا للعودة إلى المفاوضات، ويستغلّون أي نجاح جزئي يتحقق على المستوى الدولي لتبرير إخفاقاتهم المتكررة وإصرارهم على المضي في نهج التسوية ذاته.

ينبغي أن يستغل هذا القرار لتضييق الخناق على العدو، وعزله دوليًا، ووقف التنسيق الأمني معه، وتصعيد المقاومة بأشكالها كافة ضده، باعتباره جزءًا من مسيرة الشعب الفلسطيني النضالية. ولعلّ أهم ما فيه أنّه كشف، بوضوح، مدى ضعف الكيان الصهيوني وعزلته الدولية، وهو ما يُضعف من الأمل والعزم بالقدرة على تحقيق الانتصار عليه.

العربي الجديد، لندن، 2016/12/26

٤٨. القرار الذي أدان الاستيطان وأدان السيسي!

ساري عرابي

قرار مجلس الأمن رقم 2334 الذي صدر مساء الجمعة 23 ديسمبر/كانون الأول، وتضمن إدانة واضحة ومباشرة للاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية و"القدس الشرقية"، انطوى على مسألتين مهمتين، تتصل الأولى منهما بالقرار ذاته ومفاعيله فيما يخص القضية الفلسطينية، وتتعلق الثانية بالسلوك المصري إزاء القرار وما استتبعه من مفارقات ودلالات.

في لحظة القرار

بداهة لا يُتوقع من أي منظمة دولية تتسع للعضوية الإسرائيلية -وهذا حال الأمم المتحدة- أن تتبنى في قراراتها وجهة النظر الفلسطينية الأصلية أو مواقف المقاومة الفلسطينية، لاسيما أن الأطروحة الوحيدة المقدمة اليوم عربيا ودوليا للقضية الفلسطينية هي مشروع حل الدولتين عبر التسوية السلمية، ولكن هذا الصراع الطويل والمربح سيحسم في النهاية بالمراكمة.

وإذا كان القرار يفتقر إلى الأدوات التنفيذية الكفيلة بحمل "إسرائيل" على تنفيذه، فإنّه جاء في لحظة بالغة الحرج فلسطينيا ودوليا، فبينما تتصاعد الرؤية الإسرائيلية الداعية إلى ضمّ الضفة الغربية أرضا بلا سكان، يُصوت الكنيست الإسرائيلي بالقراءة الأولى على قانون "التسوية" الذي يُشرّع البؤر الاستيطانية.

أما دوليا فإن الغموض الإستراتيجي يخيم على العالم كله لا على المنطقة العربية فحسب، وهو الأمر الذي يتعمق مع رحيل إدارة أوباما التي تغادر مع انقسام المؤسسة الأميركية بشأن المقاربات اللازمة تجاه المنطقة والأولويات الأميركية في العالم، ومع مجيء إدارة جديدة تبدو أسوأ من كل ما سبقها وإن كانت سياساتها لا تزال مجهولة، ورئيسها غريب الأطوار ويفتقر إلى التجربة السياسية.

إن استثمار الفرصة -في لحظة حرجة هذا وصفها- لصالح القضية الفلسطينية هو خطوة في مراكمة الفعل، دون أن يعني ذلك تعلق النضال الفلسطيني بأوهام الشرعية الدولية، ودون أن يكون هذا هو السبيل الوحيد لمواجهة الكيان الصهيوني، لأن الموضوع برمته منوط بمثابرة العرب والفلسطينيين وقدرتهم أولا على تعزيز هذه القرارات، وثانيا على توظيفها الانتقائي في عزل "إسرائيل" ومقاطعتها وشرعنة المقاومة الفلسطينية.

فبالرغم من بناء القرار على مشروع حل الدولتين، وتضمنه دعوة لمنع "جميع أعمال العنف ضد المدنيين بما فيها أعمال الإرهاب" دون تفصيل، وهو ما يمكن توظيفه ضد المقاومة الفلسطينية، وكذلك دعوته الطرفين إلى "الامتناع عن الأعمال الاستفزازية والتحريض والخطابة الملهبة للمشاعر"، بما يصادر حق الفلسطينيين حتى في درجة دنيا من المقاومة وإثارة الوعي وهي التحريض ضدّ الاحتلال، فإن فصائل المقاومة الرئيسية (حماس والجهاد الإسلامي) قد رحّبت به.

إيجابيات القرار

إن جوهر القرار -إن في ديباجته أو بنوده- يقصد تأكيد انتفاء الشرعية عن السلوك الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية وشرقي القدس، وعدم اعتراف مجلس الأمن بأي تغييرات تجريها "إسرائيل" على هذه الأرض منذ عام 1967، وإدانة التدابير الرامية "إلى تغيير التكوين الديمغرافي

وطابع ووضع الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، مع تأكيده أن "على جميع الدول عدم تقديم أي مساعدة لإسرائيل تستخدم خصيصا في النشاطات الاستيطانية".

وحينما يخرج قرار بهذه الصيغة بتصويت 14 دولة، وامتناع دولة واحدة عن التصويت هي الولايات المتحدة الأميركية، في فرصة نادرة في التاريخ لا تستخدم فيها أميركا حق النقض (الفيتو) لحماية "إسرائيل"، وقبل مجيء إدارة دونالد ترامب التي تعول عليها المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة لتمرير مشاريعها الاستيطانية؛ فإنها حركة استباقية وفرصة يمكن استثمارها لعزل "إسرائيل" دوليا، وتعزيز حركة المقاطعة ضدها.

من الناحية العملية فإن "إسرائيل" -التي أقامتها القوى الكبرى وبقرارات الأمم المتحدة- يحتاج النضال ضدها على الأرض بما في ذلك القتال إلى عزلها دوليا، وتدعيم أي خطوة يمكن أن تؤدي إلى مقاطعتها، لأن من ركائز القوة الصهيونية الحماية الدولية، وتهشيم هذه الحماية ينبغي أن يكون هدفا كفاحيا للفلسطينيين.

لكن هذه القرارات لا تنعكس مفاعيلها في واقع الصراع إلا بقدرة العرب والفلسطينيين على استثمارها، إن بالاتفاق على أدوات المقاومة الفعلية والعمل على حمايتها إقليميا ودوليا، أو بحشد الجهود السياسية والإعلامية والقانونية في معركة حقيقية ومفتوحة لعزل "إسرائيل" دوليا.

تجربة هذا القرار وامتناع أميركا عن التصويت يشيران إلى أن الإمكانية كانت مفتوحة دائما لفعل المزيد عربيا وفلسطينيا، لأن العالم ليس كتلة مصمتة، وأميركا نفسها لا تخلو من التناقضات التي يمكن الاستفادة منها، ولكن المشكلة لم تكن موضوعية فحسب، ولكنها في جانب منها مشكلة ذاتية عربية وفلسطينية.

لكن وبالرغم من هذه المشكلة العربية والفلسطينية واستمرار العجز -أو انعدام الإرادة- عن السير في خطة جادة وقوية لعزل "إسرائيل"، فإن فشل القرار في كل الأحوال كان سيصب في صالح السياسة الاستيطانية الإسرائيلية، إذ كان هذا الفشل سيمنحها -في أقل أحواله- شرعية معنوية، وفي المقابل فإن نجاحه مكسب معنوي للفلسطينيين، ولكنه مكسب يمكن الاستفادة منه والبناء عليه.

سرّ السيسي

السلوك المصري بخصوص القرار يندرج في هذه المشكلة العربية، وهي مشكلة كانت قائمة دائما في مقاربتها للقضية الفلسطينية، ولكن الانكشاف العربي لم يكن في أي يوم كما هو الحال الآن، وذلك لأن العلاقات المصرية الإسرائيلية لم تكن يوما بالمتانة التي هي عليها منذ انقلاب عبد الفتاح السيسي.

يبدو السلوك المصري هنا في ظاهره متناقضا ومرتبكا، وذلك لأن مصر هي التي تقدمت بمشروع إدانة الاستيطان الذي سحبته لاحقا، وهو ما يستدعي السؤال لا عن سحب المشروع إذ إن ذلك متوقع بالنظر إلى علاقات السيسي بالإسرائيليين، ولكن عن تقديم المشروع في الأساس؟! الحقيقة أن مشروع القرار ليس عملاً مصرياً خالصاً، وإنما هو ثمرة عمل عربي مشترك تمثله كل من اللجنة الوزارية العربية المعنية بالشأن الفلسطيني والمجموعة العربية في الأمم المتحدة، ولأن مصر هي الدولة العربية الوحيدة التي تتمتع الآن بعضوية مؤقتة في مجلس الأمن، فإنها السبيل الطبيعي للمجموعة العربية لطرح المشروع على مجلس الأمن.

وبالرغم من تدني السقف العربي فيما تعلق بالصراع مع الكيان الصهيوني، فإن هناك ثوابت عربية تشكلت في حدود هذا السقف، من ضمنها رفض الاستيطان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، وقد صار هذا الموقف جزءاً من فكر وممارسة الدبلوماسية العربية. والذي يبدو أن البعثات المصرية ذات الشأن قد تصرفت بشكل احترافي وبيروقراطي معتاد وعلى أساس ما استقر لدى الدبلوماسية العربية بخصوص القضية الفلسطينية، مع لمسة مصرية خاصة تمثلت في النصوص المشكلة والسيئة التي أقحمت على نص القرار. فالخلل الذي يفسر تناقض وارتباك الموقف المصري قد يكون في ضعف التنسيق المصري الداخلي ما بين الجهات الدبلوماسية وعبد الفتاح السيسي.

أما سحب مشروع القرار فهو نتيجة لاتصال الإسرائيليين بالسيسي، فبحسب ما نشرته نيويورك تايمز في 22 ديسمبر/كانون الأول وبحسب معلومات من داخل فريق ترمب، فإن السيسي هو الذي بادر بالاتصال بترمب ليخبره بنيته تأجيل مشروع القرار قبل أن يقرر سحبه لاحقا. وهذا يعني غالبا كذب ما أشاعه المصريون -لتبرير سحبهم مشروع القرار- عن مبادرة ترمب بالاتصال ووعده بتقديم أفكار لحل الصراع ينبغي ألا تكبلها قرارات مسبقة!

ذات الصحيفة تحدثت عن اتصال الإسرائيليين بالمصريين لسحب القرار بعدما تبين أن أميركا لن تستخدم حقها في "الفيتو"، وقد كانت الاستجابة المصرية بهذا الشكل من الوضوح والإمعان حتى ولو تعرضت مصر لهذا القدر الهائل من الإحراج، وحتى لو أعادت دول أخرى (هي السنغال وماليزيا وفنزويلا ونيوزيلندا) تقديم المشروع، الأمر الذي يعني أن علاقات السيسي بالإسرائيليين عميقة وممتينة إلى هذه الدرجة!

هذه المفارقة عبّرت عنها الصحافة الإسرائيلية التي شكرت السيسي بالخط العريض وهاجمت الرئيس الأميركي باراك أوباما، وهي مفارقة تختصر حكاية الانقلاب المصري كلها، إذ يبدو أن الدور

الإسرائيلي خلف الانقلاب كان قديما وعميقا، بما يفسر كلمة رئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الحرب الإسرائيلية عاموس جلعاد حينما قال إن "السياسي معجزة إسرائيل".

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/12/25

٤٩. الضربة الثانية.. ضربة تلاحق ضربة

ناحوم بارنياع

بعد الضربة التي تلقتها إسرائيل في مجلس الأمن يوم الجمعة ستأتي هذا الأسبوع ضربة أخرى، في شكل خطاب لوزير الخارجية الأميركي كيري، يرسم فيه صيغة لاتفاق سلام إسرائيلي - فلسطيني. وسيفصل خطاب كيري مقاييس، مبادئ، يفترض بها أن توجه الإسرائيليين والفلسطينيين، بما فيها حدود تقوم على أساس خطوط 67 مع تبادل للأراضي، دولة فلسطينية مجردة، حق عودة للدولة الفلسطينية وغيرها. من هذا الخطاب - وليس من القرار ضد المستوطنات - خافت حكومة إسرائيل في الأشهر الأخيرة؛ وأدارت ضده مساعي ضغط نشطة في واشنطن وفي الأسرة الدولية، بما في ذلك أقوال قاسية على أوباما وعلى كيري على لسان مسؤولين إسرائيليين.

إن اللغة الفظة التي رد بها نتنياهو أمس على الامتناع الأميركي عن التصويت في مجلس الأمن تدل على شدة الضربة. فقد قال رئيس الوزراء إن "هذا كان خطفا معيبا من إدارة أوباما". "عيب". هذه هي كلمات لا يفترض برئيس وزراء إسرائيلي أن يقولها لرئيس أميركي قائم. فما بالك انه في هذه الحالة ليس مؤكدا أنه يوجد أساس حقيقي لمثل هذا الادعاء. نتنياهو يعتقد أن ما يسمح دونالد ترامب لنفسه به يمكنه هو أيضا لم يسمح به لنفسه. الضفدع يريد أن يكون ثورا.

يقضي الرئيس أوباما إجازته في عيد الميلاد في هاواي، حيث ولد. وبوم الأربعاء أدار من هناك محادثة متعددة الأطراف بمشاركة كيري، السفارة في الأمم المتحدة سمانتا باور ومسؤولين كبار في مجلس الأمن القومي. وكان الموضوع هو المشروع الذي طرح في مجلس الأمن في مسألة المستوطنات. وكان السؤال إذا كانت الولايات المتحدة ستستخدم الفيتو أم تمتنع. وخلافا لما نشر، فإن الوفد الإسرائيلي لم يفاجأ بطرح المشروع: فقد ظهرت الإشاعات قبل بضعة أيام من ذلك. وكان ميلهم الأولي هو التوصية باستخدام الفيتو، بدعوى أن المشروع غير متوازن. أما الوفد الفلسطيني، فبذكاء شديد، نجح في تلطيف حدة المشروع وتكييفه مع السياسة الأميركية. وتدعي الإدارة بأنها لم تكن لها أي مساهمة في هذه الخطوة.

أوباما تردد. مصدر كبير في الإدارة تحدثت معه أمس فقال: "إن الحجة التي رجحت الكفة لدى الرئيس كانت مشروع قانون التسوية وسلسلة تصريحات أخرى، لنتنياهو ووزراء في حكومته، حول

المستوطنات. وقال: "الأسابيع الأخيرة شذت عن كل ما قاله نتنياهو في الماضي. هذا سار شوطا بعيدا. ثماني سنوات والإدارة تبذل جهدا جبارا لدعم نتتهاو. ولكن هذا ليس فقط لم ينجح - بل كان له أثر معاكس". وحسب ذاك المصدر، فإن الإحساس الداخلي لدى الرئيس بأن هذه المرة ينبغي الامتناع عن التصويت. وعلى الرغم من ذلك قرأ الصيغة وأعاد قراءتها، وفقط عندها وصل إلى القرار.

هل كان لتدخل ترامب تأثير على القرار؟ يبدو أن نعم. ترامب يعرب كل ليلة عن رأيه في المواضيع التي تطرح على الرئيس القائم لاتخاذ القرار فيها. فحكومة إسرائيل، بوقاحة لا بأس بها، توجهت إلى ترامب في هذا الشأن، بل وجندته للضغط على الرئيس المصري السيسي لسحب قراره. فذهلوا في البيت الأبيض. فهم لم يحلموا أن تعمل الحكومتان في القاهرة وفي القدس معا بإحباط قرار في الأمم المتحدة ضد المستوطنات. كما أنهم لم يحلموا أن تتوجه إسرائيل سرا لروسيا - بوتين كي تستخدم الفيتو على قرار في مجلس الأمن، بعد أن قرر الأمريكان الامتناع عن التصويت عليه. كل هذه المناورات المدهشة انتهت بفشل ذريع. المصريون سحبوا مشروعهم بينما النيوزيلنديين سارعوا لأن يطرحوه مجددا على جدول الأعمال. وفضل الروس العرب على إسرائيل.

إن المعنى العملي لقرار مجلس الأمن محدود. كل ثلاثة أشهر سيرفع إلى المجلس تقرير عن البناء في المستوطنات. أحد ما سيقترح فرض عقوبات على إسرائيل. الولايات المتحدة ستستخدم الفيتو، وفي النهاية سيجر الموضوع للبحث في المحكمة الدولية في لاهاي. الولايات المتحدة ليست عضوا فيها.

ولكن ستكون للقرار آثار أخرى. في الكونغرس الأميركي ستطرح اقتراحات لوقف المساعدات الأميركية للأمم المتحدة ومؤسساتها. وتتوافق مثل هذه الاقتراحات مع الاتجاه الذي يشد إليه ترامب: ولها آمال طيبة في أن تتخذ. أما القطيعة بين الإدارة القادمة والأمم المتحدة كفيلة بأن تغير كل منظومة العلاقات الدولية. وهذا، بالطبع، البداية فقط. ترامب يريد أن يغير التوازن الحساس بين القوى العظمى النووية في العالم.

حكومة إسرائيل ستكون ملزمة في السير في أعقاب الأميركيين. والنتيجة ستكون زيادة تعلق إسرائيل بأميركا وابتعاد احتمال تحسين العلاقات مع دول النفط ومع دول في أفريقيا. نتتهاو عاقب أمس السنغال، أعاد للتشاور السفير من نيوزيلندا وأجل زيارة رئيس وزراء أوكرانيا. قصة كبيرة. لم يعد السفراء من موسكو، بيجين، باريس، لندن أو العوذ بالله واشنطن.

المشكلة الأساس التي يقف أمامها داخلية. البيت اليهودي يطالب على سبيل الرد ضم معاليه أدوميم والتوجه إلى بناء واسع في الضفة. نتتياهو يعرف أن مثل هذا القرار سيسرع فقط مسيرة تجلبنا حتى المقاطعة على نمط جنوب أفريقيا.

مثل إسرائيليين كثيرين، أنا قلق من الأضرار المتوقعة وغاضب من الأخطاء التي ارتكبت على الطريق، من الغرور، من الانجراف، من الجمود. ولكن يسبق كل هذا الجوهر. فبعد خمسين سنة من الغمز، التضليل والخداع الذاتي يسعى العالم لان يقول لنا، بأغلبية 14 ضد صفر، حان وقت الحقيقة. لا يمكن الاستمرار في بناء المستوطنات والتطلع إلى السلام في نفس الوقت. في هذا الموضوع محقون مستوطنو عمونة ومنظمات حقوق الإنسان على حد سواء. لا يمكن مواصلة أكل هذه الكعكة وإبقاؤها كاملة. السؤال ليس المستوطنات أم السلام: فالسلام لن يكون في المدى المنظور. السؤال هو المستوطنات أم دولة إسرائيل اليهودية والديمقراطية، العضو في الأسرة الدولية.

يديعوت أحرونوت

الغد، عمان، 2016/12/26

٥٠. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2016/12/25